الدكتور
إسماعيل السلفي

نفحات

رمضانية تدبرية

(ثلاثون نفحة تدبرية)

د. إسماعيل السَّلْفي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي شرَّفَ رمضانَ ببركاتِهِ، وأكرمَ عبادَهُ بنفحاتِهِ، وجعلَهُ موسمًا للتوبةِ والقُربِ والنُّورِ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، يُرغِّبُ عبادَهُ في الطاعةِ، ويمنحُهُم من عظيمِ عطائِهِ ما يملأُ القلوبَ سرورًا وحبورًا. وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، أحرصُ الناسِ على مرضاةِ ربِّهِ، فكانَ رمضانُ لهُ زادًا، وكانَ القرآنُ لهُ رفيقًا، صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ، ومنِ اقتفى أثرَهُ وسارَ على نهجِهِ إلى يومِ الدين.

✧✧✧

إلى كلِّ روحٍ تتوقُ إلى النُّورِ، إلى كلِّ قلبٍ يتلهَّفُ للقُربِ، إلى كلِّ نفسٍ تسألُ: كيفَ أعيشُ رمضانَ بروحِ التدبُّرِ والخُشوعِ؟ هذا الكتابُ لكَ!

✧✧✧

لقد كان لنا مع رمضانَ لقاءٌ في كتاب "رمضان خطوة بخطوة نحو القرب من الله تعالى"، حيثُ سرْنا معًا في رحلةٍ إيمانيةٍ، نرتقي فيها درجةً بعدَ درجةٍ، نُجدِّدُ العهدَ، ونُطهِّرُ القلبَ، ونُعيدُ ترتيبَ الأولويَّاتِ، فكانَ رمضانُ سُلَّمًا إلى اللهِ، وخطوةً إلى النُّورِ.

واليومَ، في "نفحاتٍ رمضانيةٍ تدبُّريةٍ (٣٠ نفحةً تدبُّرية)"، نُبحرُ من جديدٍ في بحرِ القرآنِ، نغرفُ من نورِهِ وهداهُ، ونتنسَّمُ عبيرَ آياتِهِ كما يتنسَّمُ العطشانُ نَسَماتِ المطرِ بعدَ جفافٍ طويلٍ. ثلاثونَ نفحةً من نورِ التدبُّرِ، تهُبُّ على القلبِ فتُحييهِ، وتَملأُ الروحَ بمعاني القرآنِ، وتبعثُ في النفسِ روحَ اليقينِ والثباتِ، ليكونَ رمضانُ لنا نقطةَ تحوُّلٍ، لا مُجرَّدَ زائرٍ عابرٍ!

✧✧✧

وهذا الطريقُ لن ينتهيَ هنا... فكما سبقتْ هذه النفحاتُ "رمضان خطوة بخطوة نحو القرب من الله تعالى"، سيتبعُها -بإذن اللهِ- "التربية بالآية (نداءات الرحمن لأهل الإيمان)"،

حيثُ نُصغي إلى نداءاتِ اللهِ لنا، ونستجيبُ لخطابِهِ بأرواحٍ خاشعةٍ وقلوبٍ واعيةٍ، ثمَّ يَخْتِمُ المسيرَ كتابُ "ماذا بعد رمضان؟"، لنَسيرَ معًا على دربِ الثباتِ، ونُجيبَ عن السؤالِ الأهمِّ: كيفَ نحيا برُوحِ رمضانَ طِوالَ العامِ؟

✧✧✧

فاللهمَّ كما رزقتَنا رمضانَ، فارزقْنا بعدَهُ ثباتًا لا يزولُ، ونورًا لا يخبو، وإيمانًا يتجدَّدُ، وقلبًا يتدبَّرُ، وعقلًا يتفكَّرُ، وروحًا تهيمُ في جَنَّاتِ القُربِ منك. اللهمَّ لا تجعلْها نفحاتٍ تتلاشى، بل اجعلْها بداياتٍ تُزهِرُ في أعمارِنا، وتؤتي أُكُلَها في دُنيانا وأُخرانا.

وصلِّ اللهمَّ وسلِّمْ وبارِكْ على سيِّدِنا محمَّدٍ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

✍ المؤلف:

الإهداء

إلى كلِّ قلبٍ نَبَضَ بحُبِّ اللهِ، وسعى للقُرْبِ منهُ في ليالي رمضانَ النورانيَّة...

إلى كلِّ نَفْسٍ تاقتْ إلى لحظاتِ الخُشوعِ، وسَكَبَتْ دمعَ التَّوبةِ بينَ يَدَيِ اللهِ، وسألَتْهُ القَبولَ والثَّباتَ...

إلى كلِّ مُؤمنٍ جعلَ رمضانَ مَدرَسَةً لقلبِهِ، وكتابَ اللهِ نِبْراسًا لروحِهِ، وسعى ليكونَ مِنَ المُتَّقينَ في رمضانَ وما بعدَهُ...

إلى مَنْ أدركَ أنَّ رمضانَ ليسَ لحظةً عابِرَةً، وإنَّما نَفْحَةٌ ربَّانيَّةٌ تُغَيِّرُ مَسارَ العُمرِ كلِّهِ...

✦✦✦

إلى الصَّائِمينَ الصَّادِقِينَ، والقائِمينَ الخاشِعِينَ، والمُتَدَبِّرِينَ الواجِدِينَ في آياتِ اللهِ حياةً لِقُلوبِهِم...

إلى الباحِثِينَ عنِ النُّورِ، والمُتَشَوِّقِينَ لِلثَّباتِ، والراجِينَ أنْ يكونَ رمضانُ بدايةَ سَيْرٍ لا انقِطاعَ فيهِ إلى اللهِ...

✦✦✦

أُهْدِي "نفحاتٍ رمضانيَّةً تَدَبُّرِيَّةً (٣٠ نَفْحةً تَدَبُّرِيَّةً)" إلى كلِّ مَنْ أرادَ أنْ يَتَدَبَّرَ معانيَ القرآنِ في رمضان، وإلى كلِّ مَنْ يُريدُ أنْ يَسْتَنْشِقَ عَبيرَ آياتِ اللهِ كما يَسْتَنْشِقُ العَطْشانُ نَسَماتِ المَطَرِ بعدَ ظَمَأٍ طَويلٍ...

✦✦✦

اللَّهُمَّ اجعلْ هذا الكِتابَ نُورًا في دَرْبِ كلِّ قارِئٍ، ونافِذَةً إلى التَّدَبُّرِ، ومِفْتاحًا لِلثَّباتِ بعدَ رمضان.

💖 إلَيْكُمْ جميعًا... معَ الدُّعاءِ بأنْ يكونَ هذا العَمَلُ خالِصًا لِوَجْهِ اللهِ، مُبارَكًا في نَفَحاتِهِ، نافِعًا في كَلِماتِهِ.

🌿 بسمِ اللهِ نبدأُ، وعلى اللهِ نَتَوَكَّلُ، وإليهِ المَصِيرُ...

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (١): رمضان شهر القرآن والتغيير

الحمدُ للهِ الذي جعلَ رمضانَ بستانَ الإيمان، وميدانَ القرآن والتدبُّر، وأودعَ في لياليهِ أنوارَ الهداية، وفتحَ فيه أبوابَ الرحمةِ والغفران، فمن أقبلَ عليهِ بقلبٍ صادقٍ، وجدهُ ربيعًا لروحهِ، ونورًا لطريقهِ، وسكينةً لنفسهِ.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله، أنزلَ الكتابَ نورًا وهُدى، وجعلَ تدبُّرَهُ مفتاحًا للفلاحِ والنَّجاح، فمن كان القرآنُ رفيقَهُ، كانَ السَّبيلُ واضحًا أمامه، والنُّورُ يُضيءُ قلبَهُ، والحياةُ تملؤها البركةُ والخيرُ.

وأشهدُ أن سيدَنا محمدًا عبدُ اللهِ ورسولُه، أعظمُ من تدبَّرَ آياتِ القرآن، وأرقُّ من خشعَ بين يدي الرَّحمن، كان يبيتُ ليلهُ يُرَدِّدُ الآيةَ الواحدة حتى تفيضَ عيناهُ بالدُّموع، ويُعلِّمُ أصحابهُ أنَّ التدبُّرَ مفتاحُ النُّورِ، صلى الله عليه وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين، وأصحابهِ الأكرمين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ... ﴾ (البقرة: ١٨٥).

🔍 التدبر العميق:

🔷 القرآن مشكاةُ أنوار العباد، ومَشرقُ الهداية والرَّشاد، فما أجملَ سطوعَه على الأنام، في شهر القيام والصيام!

🔷 خصَّ الله رمضانَ بنزول القرآن الكريم فيه، ومن توفيق الله لك أن تُقبلَ على القرآن في هذا الشهر المبارك؛ تلاوةً وتدبُّرًا، وتجتهدَ فيه ما لا تجتهد في غيره.

🔷 إنها القاعدة الكبرى في تكاليف هذا الدِّين، فهو ميسَّرٌ لا حرَجَ فيه، وتعاليمه تجعل المؤمن سَمحًا في شتَّى شؤون الحياة، وتطبع نفسَه بطابَعٍ لا تكلُّفَ فيه ولا تعقيد.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🔷 حريٌّ بكلِّ مسلم أن يستشعرَ قيمةَ الهُدى الذي يسَّره الله له في رمضان، إذ وفَّقَه للاجتهاد في الطاعات، والتباعُد عن المعاصي والمنكرات، فليكبِّر الله وليشكُره على تلك المِنَح الجليلة.

كيف يكون القرآن "هدًى للناس"؟

هداية إرشادية: يوجه الإنسان نحو الخير والصواب.

هداية توفيقية: يغير القلب ويقربه من الله.

هل تعاملنا مع رمضان كموسم للقرآن؟ أم كعادة سنوية دون تدبر؟

🏆 **نموذج تاريخي من السلف الصالح:**

📖 الإمام الشافعي في رمضان: كان يختم القرآن ٦٠ مرة، أي بمعدل مرتين يوميًا!

قال أحد تلامذته: "كان الإمام الشافعي إذا دخل رمضان، أغلق كتبه ولم ينشغل إلا بالقرآن."

هذا يدل على أن رمضان ليس شهر الانشغال بالدنيا، بل بالعودة إلى كتاب الله.

📖 عثمان بن عفان -رضي الله عنه-: كان يختم القرآن في ركعة، ومثله تميم الداري وسعيد بن جبير. التبيان في آداب حملة القرآن (ص: ٦٠).

عندما طُعن وهو يقرأ القرآن، وقع دمه على آية: ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ (البقرة: ١٣٧)، فكان القرآن رفيقه في حياته واستشهاده.

📖 الشيخ ابن باز -رحمه الله-: كان يختم القرآن كل ٣ أيام في رمضان، رغم انشغاله بالعلم والفتاوى.

✨ **رسالة واضحة: رمضان فرصة لإعادة علاقتنا بالقرآن، مثلما كان حال الصالحين.**

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. وضع خطة لتلاوة القرآن:

جزء يومي = ختمة واحدة

جزءان يوميًا = ختمتان

٣ أجزاء يوميًا = ٣ ختمات

✅ ٢. تدبر الآيات، وليس مجرد القراءة:

قراءة التفسير المختصر للآيات يوميًا.

كتابة التأمل الشخصي في آية واحدة على الأقل.

✅ ٣. تفعيل القرآن في حياتنا:

كل يوم، اختر حكمًا عمليًا من القرآن وطبّقه (كالعفو عن الناس، الصدق، الصبر).

✅ ٤. شارك في مشروع ختمة جماعية:

يمكن لأفراد العائلة تقسيم الأجزاء لختم القرآن جماعيًا.

✅ ٥. استمع إلى القرآن في كل وقت:

أثناء العمل، القيادة، أو قبل النوم.

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 الكلام وحده لا يغير، ما لم يتحول إلى عمل وسلوك.

🔷 فهل سيكون رمضان هذا العام بداية لعهد جديد مع القرآن؟

🔷 القرار بيدك... فابدأ الآن!

🤲 اللَّهُمَّ يا مُنزلَ القُرآن، يا مُنيرَ القُلوبِ بنورِ الإيمان، افتح علينا أبوابَ الفهمِ، وامنحنا لذَّةَ التدبُّرِ، وازرع في قلوبِنا تعظيمَ كتابِك، وشوْقَ التَّقرُّبِ إليْك، وامنحْنَا نورًا من نُوره، وقُوَّةً في العملِ بأمرِه، وحُبًّا يملأ أرواحَنا لآياتِه، واجعلْنَا من أهلِهِ الذِينَ همْ أهلُكَ وخاصَّتُكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٢): الصيام والتقوى... مدرسة الروح

الحمدُ للهِ الذي جعلَ الصِّيامَ رياضةً للرُّوح، وتهذيبًا للنَّفس، ومحرابًا للتقوى، فليس المقصودُ جوعًا يُرهق الجسد، أو عطشًا يُذيبُ الكبد، بل هو ترويضٌ للأهواء، وتصفيةٌ للقلوب، وارتقاءٌ بالرُّوح نحو السَّماء.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله، فرضَ علينا الصيامَ لِنَتَّقي، لا لِنَجوع، ولِنَسمو، لا لِنَضْعُف، فهو بابٌ للمراقبة، ومفتاحٌ للطاعة، ووسيلةٌ لتحصيلِ العبودية الصادقة.

وأشهدُ أن سيدَنا محمدًا عبدُ اللهِ ورسولُه، أتقى المتَّقين، وأعبد العابدين، وأحلم الصائمين، كان إذا دخلَ رمضان، كان قلبُهُ مضيئًا باليقين، ولسانُهُ رطبًا بالذكر، وعيناهُ تفيضُ بالدموعِ من خشيةِ المعبود، صلى الله عليه وعلى آلِهِ الطيبين الطاهرين، وأصحابِهِ الغُر الميامين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

🔍 التدبر العميق:

🔷 لماذا فرض الله علينا الصيام؟ لتحقيق الغاية الكبرى وهي التقوى.

🔷 التقوى ليست فقط الامتناع عن الطعام والشراب، بل هي مجاهدة النفس، وضبط الشهوات، ومراقبة الله في السر والعلن.

🔷 كيف نصل إلى التقوى من خلال الصيام؟

التحكم في الشهوات: الامتناع عن المباحات في النهار يقوّي الإرادة.

حسن الخلق: الصيام ليس مجرد امتناع عن الأكل، بل عن الغيبة، والكذب، وسوء الظن.

الإحساس بالفقراء: الصيام يجعلنا نعيش معاناة الجوعى والمحتاجين، مما يغرس فينا الرحمة والإحسان.

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 فهم سلف الأمة أن الصيام ليس عن الطعام والشراب فقط، بل عن الكذب والباطل... فكان الواحد منهم يُراقب نفسه في رمضان أكثر من أي وقت آخر، حتى لا يقع في ظلم أو خطأ، وكان يعدّ الصيام مدرسة لتهذيب النفس.

📖 كان الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- يصوم كثيرًا في غير رمضان، وقال يومًا: "الصبر ثلاثة: صبرٌ على الطاعة، وصبرٌ عن المعصية، وصبرٌ على الأقدار.. والصيام يجمعها جميعًا." كان يرى في الصيام أعظم وسيلة لتحقيق التقوى.

📖 كان الحسن البصري يقول: "رمضان مضمار المتقين، يتسابقون فيه إلى الله، فسبق قوم ففازوا، وتخلف آخرون فخابوا." كان يجتهد في العبادة، ويرى أن الصيام فرصة لإصلاح القلب قبل إصلاح الجسد.

✨ رسالة واضحة:

التقوى هي الميزان الحقيقي لقبول الصيام، وليست فقط الامتناع عن الطعام!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. مراقبة النفس أثناء الصيام:

ليس الامتناع عن الطعام فقط، بل مراقبة اللسان، والعين، والقلب.

كلما شعرت بالغضب أو الضيق، تذكر أن الصيام مدرسة ضبط النفس.

✅ ٢. الإحسان إلى الآخرين:

التصدق يوميًا ولو بالقليل.

مساعدة المحتاجين، وإدخال السرور على قلب مسلم.

✅ ٣. وضع هدف للتقوى اليومية:

اليوم بدون غيبة.

اليوم بدون غضب.

اليوم بدون سوء ظن.

✅ ٤. الإكثار من الاستغفار والدعاء:

الدعاء بـ "اللهم اجعلني من المتقين".

استشعار أن الصيام طريق للتقوى وليس مجرد عادة سنوية.

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 الصيام وسيلة عظيمة، لكن هل نحن نحقق غايته؟

🔷 هل سيتحول صيامنا هذا العام من عادة إلى عبادة حقيقية؟

🔷 القرار بيدك.. فابدأ بتغيير نيتك اليوم!

👊 اللَّهُمَّ اجعلْ صيامَنا صيامَ المتَّقين، وقيامَنا قيامَ الخاشعين، وسلوكَنا سلوكَ الصادقين، وامنحْ قلوبَنا تقوىً تُزكِّيها، وإيمانًا يُنيرُها، ورُوحًا خاشعةً تُهذِّبُها، وأعِنَّا على تحقيقِ غايةِ الصيام، فلا يكونُ مجرَّدَ عادةٍ بل عبادةً تقرِّبُنا إليكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

👊 آمين 👊

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٣): سر القرب من الله بالدعاء في رمضان

الحمدُ للهِ القريبِ المُجيبِ، الذي يفرحُ بعبادهِ إذا رفعوا أيديَ الضراعةِ إليه، يسمعُ أنينَ قلوبهم، ويعلمُ حاجاتهم، ولا يردُّ من أقبلَ عليه خاشعًا متضرعًا.

وأشهدُ أن لا إلهَ إلا الله، القائلُ في مُحكم التنزيل: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾، وأشهدُ أنَّ سيدَنا محمدًا عبدُ اللهِ ورسولُه، إمامُ الداعين، وقائدُ السائلين، كان إذا نزلت به كربةٌ رفعَ يديه إلى السماءِ، يناجي ربه بقلبٍ مملوءٍ يقينًا، ويسألهُ من فضلهِ العميم، صلواتُ ربي وسلامُهُ عليه، وعلى آلهِ وصحبِه، ومن اقتفى أثرَهُ إلى يومِ الدين.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (البقرة: ١٨٦)

🔍 التدبر العميق:

🔷 جاء ذكر الدعاء في وسط آيات الصيام، وكأن الصيام مدرسة لتهيئة القلب لاستجابة الدعاء.

🔷 الله لم يقل لنبيه -ﷺ- "**قل لهم إني قريب**"، بل قال مباشرةً: "فَإِنِّي قَرِيبٌ"، ليؤكد قربه الشديد من عباده، فأنت لا تحتاج في دعاء ربّك إلى واسطةٍ تصلك به، وشافعٍ يوصلك إلى بابه، ولكن ادعُه يُجِبك، وسَله يُعطِك، فما أعظمَها من نعمةٍ تستحقُّ عظيمَ الشكر!

🔷 **ما سر استجابة الدعاء في رمضان؟**

القلب أنقى وأقرب إلى الله بالصيام.

قيام الليل والسحور أوقات لاستجابة الدعاء.

ليلة القدر تجعل الدعاء في رمضان كنزًا عظيمًا.

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: "إني لا أحمل همَّ الإجابة، ولكن أحمل همَّ الدعاء، فإذا أُلهِمت الدعاء فإن الإجابة معه".

📖 قال الحسن البصري -رحمه الله-: "إن أبواب السماء تفتح في رمضان، فأكثروا من الدعاء، فإنه لا يضيع بين السماء والأرض".

📖 قال ابن القيم -رحمه الله-: "إذا اجتمع مع الدعاء حضور القلب، وانكسار النفس، ورقة القلب، والتضرع لله... كانت الاستجابة أقرب." وكان يرى أن رمضان هو موسم الذل بين يدي الله والدعاء المستجاب.

✨ رسالة واضحة:

رمضان ليس فقط صيامًا عن الطعام، بل فرصة ذهبية للدعاء والاستجابة!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. تخصيص قائمة يومية للدعاء:

الدعاء لأهلك، ولأصدقائك، ولأمتك، ولحاجاتك الدنيوية والأخروية.

✅ ٢. الالتزام بأدعية النبي ﷺ:

مثل "اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني".

الإكثار من الاستغفار وطلب الجنة.

✅ ٣. الدعاء بإلحاح وثقة:

لا تقل "يا رب إن شئت".. بل اطلب بيقين!

اجعل قلبك حاضرًا أثناء الدعاء، ولا تتعجل الإجابة.

✅ ٤. استثمار الأوقات الفاضلة:

قبل الإفطار، وقت السحر، وبين الأذان والإقامة، وليلة القدر.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وماذا بعد الكلام؟

- كم مرة نرفع أيدينا بالدعاء لكن قلوبنا غائبة؟
- هل سنجعل رمضان هذا العام موسمًا لدعاء حقيقي مستجاب؟
- القرار بيدك.. فارفع يديك الآن بالدعاء!

اللهمَّ يا سميعَ الدعاءِ، ويا قريبَ الإجابةِ، اجعل قلوبَنا معلّقةً بك، لا تكلُّ ولا تملُّ من مناجاتِك، ولا تيأسُ من فضلك.

اللهمَّ إنك عفوٌّ تحبُّ العفو، فاعفُ عنّا، واغفر ذنوبَنا، وحقق لنا أمانينا، وأكرمنا بالإجابةِ في أفضلِ الليالي وأكرمِ الأوقات، وثبّتْ قلوبَنا على طاعتِك حتى نلقاكَ وأنت راضٍ عنّا، يا ذا الجلالِ والإكرام!

آمين

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٤): إحسان العبادة في الخفاء

الحمدُ للهِ الذي يَرى خَفَايا القلوبِ، ويَعلَمُ نيات العِبادِ، فلا تَخفى عليهِ طاعةٌ في السِّرِ، ولا صَدقةٌ في الخَفاءِ، ولا دَمعَةٌ في سَجدةٍ خَالِصةٍ، وأشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ، يَعلَمُ السِّرَّ وأخفَى، ويُحِبُّ مِن عِبادِهِ مَن يَعملُ له وَحدَه، لا يُريدُ جَزاءًا ولا شُكورًا إلَّا مِنه.

وأشهَدُ أنَّ سيِّدَنا محمَّدًا عَبدُ اللهِ ورَسولُه، كان أَكثَرَ النَّاسِ إخلاصًا، وأشدَّهُم حِرصًا على العَمَلِ الخَفِيِّ، يُطيلُ السُّجودَ في جَوفِ اللَّيلِ، ويَتَصَدَّقُ باليَمينِ فلا تَعلَمُ الشِّمالُ، وكان يقولُ: "صَدَقَةُ السِّرِّ تُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ"، صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِه وأصحابِهِ، ومَن سارَ على دَربِ الإخلاصِ إلى يومِ الدِّينِ.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١].

🔍 التدبر العميق:

- رمضان ليس فقط شهر الصيام، بل هو شهر الإخلاص في العبادة.
- الله يحب العمل الخفي الذي لا يعلمه أحد إلا هو، لأن ذلك أدعى للإخلاص وأبعد عن الرياء.
- ما أهمية العبادة في الخفاء؟

تقوية الصلة بالله دون نظر الناس.

حفظ القلب من العُجب وحب المدح.

العمل في الخفاء أقرب للإخلاص والقبول.

يجعل العلاقة بين العبد وربه خالصة صافية.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- وصدقة السر:

كان يُخفي صدقاته حتى لا يعلم بها أحد.

قال عمر بن الخطاب: "كنت أراقب أبا بكر فوجدته يخرج ليلًا، فتبعتُه فوجدته يدخل بيتًا، فطرقت الباب فوجدت امرأة عجوزًا، فسألتها من يأتيك؟ فقالت: لا أدري، لكنه يأتي كل ليلة ينظف البيت ويطعمنا ثم يذهب!"

هذه هي العبادة الخفية الصادقة!

📖 الإمام الشافعي وعلاقته بالليل:

كان يقول: "أحب أن يكون لي عمل بيني وبين الله لا يعلمه أحد."

كان يقوم الليل سرًا، ويكثر من الصدقة دون أن يُعرف.

📖 الإمام أحمد بن حنبل والإخلاص:

كان يصوم أيامًا ولا يخبر أحدًا بذلك.

كان يرى أن العبادة الخفية أثقل في الميزان وأقرب للقبول.

✨ رسالة واضحة:

أعظم الأعمال ما كان بينك وبين الله فقط، دون أن يعلم به أحد.

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. تخصيص عبادة خفية يومية:

صدقة سرية لا يعلم بها أحد.

صلاة ركعتين في جوف الليل وحدك.

دعاء خاص بينك وبين الله فقط.

✅ ٢. الإخلاص في العبادة:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اسأل نفسك قبل أي عبادة: "هل أفعلها لله فقط أم لينظر إليّ الناس؟"

اجعل بعض أعمالك لا يعلم بها أحد سوى الله.

✅ ٣. تجنب الرياء والعُجب:

لا تحرص على إخبار الناس بكل عمل صالح تفعله.

اجعل نيتك دائمًا خالصة لوجه الله.

✅ ٤. استشعار فضل السر بينك وبين الله:

كلما عملت خيرًا في السر، تذكر أن الله وحده يراك ويكافئك عليه.

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 من أعظم نعم الله أن يكون لك عبادة سرية لا يعلم بها أحد.

🔷 هل لديك عمل خاص بينك وبين الله؟

🔷 ابدأ اليوم، ولو بصدقة خفية أو دعاء لا يسمعه أحد!

🤲 اللَّهُمَّ اجعَلْ لنا في الخَفَاءِ أعمَالًا صَالِحَةً، لا تَعلَمُها إلَّا أنتَ، ولا يَراها إلَّا أنتَ، ولا يَقبَلُها إلَّا أنتَ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قلوبَنا مِن حُبِّ المَدْحِ والثَّنَاءِ، واجعَلْ كُلَّ عَمَلٍ خَالِصًا لِوَجهِكَ الكَرِيمِ، لا نَبتَغِي به إلَّا رِضَاكَ، ولا نَرجُو به إلَّا قُربَكَ، اللَّهُمَّ اجعَلْ لنا عِبَادَةً خَفِيَّةً تَرفَعُنا بها يَومَ لِقَائِكَ، واكتُبنا مِن أهلِ الإخلاصِ الذينَ لا خَوفٌ عليهم ولا هُم يَحزَنُون، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٥): طلب رضا الله أولًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الَّذِي جَعَلَ رِضَاهُ أَعْظَمَ الْغَايَاتِ، وَأَجْزَلَ لِمَنِ ابْتَغَاهُ أَعْظَمَ الدَّرَجَاتِ، وَنَادَىٰ عِبَادَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾، فَمَنْ فَازَ بِرِضَاهُ سَعِدَ سَعَادَةً لَا تَزُولُ، وَمَنْ طَلَبَ غَيْرَهُ ضَلَّ وَضَاعَ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، رِضَاهُ غَايَةُ الْقُلُوبِ، وَسَعَادَتُهَا الْحَقِيقِيَّةُ، فَمَنْ طَلَبَهُ بِصِدْقٍ، وَجَدَهُ قَرِيبًا، وَمَنْ ابْتَغَىٰ سِوَاهُ، عَاشَ فِي قَلَقٍ وَتَعَبٍ لَا نِهَايَةَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَمْ يَكُنْ يَطْلُبُ إِلَّا رِضَا مَوْلَاهُ، فَكَانَ إِذَا خُيِّرَ بَيْنَ رِضَا الْخَلْقِ وَرِضَا اللَّهِ، اخْتَارَ الْأَعْلَىٰ وَالْأَبْقَىٰ، فَثَبَتَ عَلَى الْحَقِّ، وَنَشَرَ النُّورَ، حَتَّىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ، صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

أما بعد

فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

التدبر العميق:

- أعظم غاية في حياة المؤمن طلب رضا الله في كل شيء، وليس رضا الناس.
- الرضا الحقيقي لا يكون بكثرة المال أو الشهرة، بل بطمأنينة القلب ورضا الله عن العبد.
- **فلنتعرَّض لرأفة الله تعالى ورحمته بابتغاء مرضاته، وإخلاص عبادته، فإنه الرؤوفُ الرحيم.**
- كيف نطلب رضا الله قبل رضا البشر؟

أن يكون الهدف من العمل وجه الله، لا مدح الناس.

عدم تغيير العبادة لأجل الناس، بل لأجل رضا الله فقط.

الثبات على الحق ولو خالفك الجميع.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 مصعب بن عمير -رضي الله عنه- وابتغاء رضا الله:

كان من أغنى شباب مكة، لكنه ترك كل شيء طلبًا لرضا الله.

عندما مات لم يجدوا كفنًا يكفيه، ومع ذلك فقد نال رضا الله والجنة.

📖 الإمام مالك وثباته على الحق:

رفض تغيير فتواه رغم ضغط السلطان عليه، وقال: "إنما أفتي بما يُرضي الله، لا بما يُرضي الملوك."

تعرض للأذى لكنه ثبت؛ لأن رضا الله أغلى من رضا البشر.

📖 الشيخ ابن باز رحمه الله والإخلاص:

كان يقول: "السعادة الحقيقية ليست في رضا الناس، بل في رضا الله، فمن أرضى الله أرضى عنه الناس ولو بعد حين."

✨ رسالة واضحة:

اسعَ لمرضاة الله، ولو سخط عليك الناس، فمن أرضى الله رضي عنه الخلق.

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. اجعل كل عملك لله فقط:

قل لنفسك عند كل عمل: "هل أفعله لله أم لأجل الناس؟"

إذا كان لأجل الناس، فصحح نيتك فورًا.

✅ ٢. لا تتنازل عن الحق لإرضاء الناس:

تمسك بالمبادئ الصحيحة ولو انتقدك الآخرون.

لا تغير موقفك من أجل رضا شخص معين.

✅ ٣. الدعاء بالسداد والإخلاص:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اطلب من الله أن يرزقك الإخلاص والثبات.

أكثر من دعاء "**اللهم اجعلني ممن يبتغي رضاك في كل شيء.**"

✅ ٤. استشعر سعادة رضا الله:

اجعل رضا الله غايتك، وستشعر براحة القلب وطمأنينة النفس.

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 من سعى وراء رضا الناس، خسر رضا الله وراحة القلب.

🔷 هل ستجعل رضا الله غايتك الأولى في رمضان وما بعده؟

🔷 ابدأ الآن، وقل: "**اللهم رضاك هو هدفي الأعظم!**".

🤲 اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِضَاكَ أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَغَايَةَ سَعْيِنَا، وَأَسْمَىٰ أَمَانِينَا، لَا نَبْتَغِي غَيْرَكَ، وَلَا نَرْجُو سِوَاكَ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْإِخْلَاصَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَالثَّبَاتَ عَلَىٰ الْحَقِّ، وَاجْعَلْ سَعَادَتَنَا فِي طَاعَتِكَ، وَرَاحَتَنَا فِي مَحَبَّتِكَ، وَطُمَأْنِينَتَنَا فِي الْقُرْبِ مِنْكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٦): اليقين برحمة الله رغم الذنوب

الحمدُ للهِ الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَتَحَ بَابَ التَّوْبَةِ لِعِبَادِهِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى الرُّجُوعِ إِلَيْهِ، فَمَا مِنْ مُذْنِبٍ إِلَّا وَرَحْمَتُهُ تَسْبِقُ غَضَبَهُ، وَمَا مِنْ مُسِيءٍ إِلَّا وَبَابُ الْعَفْوِ مَفْتُوحٌ أَمَامَهُ.

وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يَقْبَلُ التَّائِبِينَ، وَيَرْحَمُ الْمُذْنِبِينَ، وَيَبْلُغُ بِعَطَائِهِ كُلَّ مُقْبِلٍ عَلَيْهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَشَّرَ الْمُذْنِبِينَ بِأَنَّ اللهَ يَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ، وَأَكَّدَ أَنَّ الرَّحْمَةَ أَوْسَعُ مِنْ كُلِّ الذُّنُوبِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَابَ وَأَقْبَلَ إِلَى رَبِّهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

🔍 التدبر العميق:

- هذه الآية من أعظم آيات الرجاء في القرآن، وهي نداء مباشر لكل مذنب!
- ﴿لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ حتى لو كثرت الذنوب، فباب التوبة مفتوح.
- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ : مهما كان الذنب عظيمًا، فإن مغفرة الله أعظم.
- رمضان فرصة عظيمة للتوبة والبدء من جديد مع الله، فلا تؤجل ذلك!

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 الفضيل بن عياض وقصة التوبة:

كان في شبابه قاطع طريق، لكنه تاب عندما سمع آية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦]، تحول من لص إلى عالم زاهد وإمام في التقوى!

📖 مالك بن دينار ورحلة التوبة:

كان يشرب الخمر، حتى فقد ابنته فشعر بالذنب.

رأى في المنام ابنته تحذره من عذاب الله، فاستيقظ تائبًا وأصبح من عباد الله الصالحين.

📖 الإمام الحسن البصري وكلامه عن التوبة:

قال لرجل سأله: "أذنبت كثيرًا، فهل لي من توبة؟"

قال له: "يا أخي، باب الله لا يُغلق، فادخل إليه الآن قبل أن يُغلق عنك بالموت."

✨ رسالة واضحة:

لا يوجد ذنب أكبر من رحمة الله، فـ تب الآن واستغل رمضان للمغفرة!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. توبة نصوح اليوم قبل الغد:

لا تؤجل التوبة، فربما يكون هذا رمضانك الأخير!

اجعل هذا اليوم نقطة تحول في حياتك.

✅ ٢. استغفار مكثف:

اجعل لك ١٠٠ استغفار يوميًا بنية مغفرة الذنوب.

أكثر من قول "أستغفر الله العظيم وأتوب إليه."

✅ ٣. صلاة التوبة:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صلِّ ركعتين بنية التوبة الصادقة.

ادعُ الله بصدق أن يغفر لك كل ذنوبك الماضية.

✅ ٤. حسن الظن بالله:

مهما كنت مذنبًا، فالله ينتظرك بباب الرحمة.

ابدأ رمضان بقلب نقي وثقة برحمة الله.

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 من أخر التوبة، ربما لا يجد فرصة أخرى.

🔷 هل ستبدأ صفحة جديدة مع الله اليوم؟

🔷 اللهم اغفر لنا جميع الذنوب، ووفقنا للتوبة الصادقة!

👊 اللَّهُمَّ يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كُلَّهَا، دِقَّهَا وَجِلَّهَا، أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا، عَلانِيَتَهَا وَسِرَّهَا.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ فِي قُلُوبِنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا، وَاجْعَلْ رَمَضَانَ هَذَا مِيلَادًا جَدِيدًا لِقُلُوبِنَا، وَمَسْحَةً لِذُنُوبِنَا، وَبَابًا نَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَّاتِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

👊 آمين 👊

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٧): تنقية القلب من الران في رمضان

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُقَلِّبُ القُلُوبَ كَيْفَ يَشَاءُ، وَيُزَكِّيهَا بِنُورِ الهُدَى وَالتَّقْوَى، فَمَا طَهُرَ قَلْبٌ إِلَّا بِنُورِهِ، وَمَا زَكَتْ نَفْسٌ إِلَّا بِقُرْبِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُحْيِي القُلُوبَ بِنُورِ الذِّكْرِ، وَيُنَقِّيهَا مِنْ أَدْرَانِ الذُّنُوبِ وَالهَوَى.

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَنْقَى القُلُوبِ وَأَطْهَرُهَا، وَأَتْقَاهَا وَأَعْبَدُهَا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ سَارَ عَلَى دَرْبِهِ وَاهْتَدَى.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤].

🔍 التدبر العميق:

- هذه الآية تتحدث عن الران، وهو الغطاء الذي يعلو القلب بسبب الذنوب والمعاصي.
- قال الحسن البصريُّ: الران (هو الذنبُ على الذنب، حتى يعمى القلبُ فيموت).
- فإيَّاك والتَّهاونَ بصغار الذنوب، فإنها تجتمع على العبد حتى تُهلكَه.
- القلب كلما كثرت الذنوب عليه، أصبح أغلظ وأقسى حتى يفقد الإحساس بالإيمان.
- **ما الذي يسبب الران على القلب؟**

كثرة الذنوب بدون استغفار.

الغفلة عن ذكر الله وتلاوة القرآن.

حب الدنيا والانشغال بها عن الآخرة، وعدم التوبة وتأجيلها.

- رمضان هو الفرصة الكبرى لتنقية القلب من الران، بالصيام، والقيام، والاستغفار!

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 الإمام مالك وتأثير الذنوب على القلب:

قال: "ما نُزع العلم من عبد إلا بسبب الذنوب، فالقلب الصافي يحمل العلم، أما القلب المغطى بالذنوب فلا يفقه شيئًا."

كان يرى أن القلب الطاهر هو مفتاح الفهم والعبادة الصحيحة.

📖 قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: «الّذي حجب النّاس عن التّوبة طول الأمل، وعلامة التّائب إسبال الدّمعة وحبّ الخلوة والمحاسبة للنّفس عند كلّ همّة». 👈: ذم الهوى، لابن الجوزي (١٧٤).

📖 الإمام ابن القيم ودواء القلوب:

قال: فَإِنَّ الْقَلْبَ الْحَيَّ الْمُسْتَنِيرَ هُوَ الَّذِي عَقَلَ عَنِ اللَّهِ، وَأَذْعَنَ وَفَهِمَ عَنْهُ، وَانْقَادَ لِتَوْحِيدِهِ، وَمُتَابَعَةِ مَا بُعِثَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-. 👈 اجتماع الجيوش الإسلامية (٢/ ٣٩).

✨ رسالة واضحة:

إذا شعرت بثقل في العبادة، أو بعد عن الله، فابحث عن الران الذي يغطي قلبك، ونظفه فورًا!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. الاستغفار المكثف:

استغفر ١٠٠ مرة يوميًا بنية تنظيف قلبك.

اجعلها عادة يومية طوال رمضان.

✅ ٢. قراءة القرآن بتركيز:

اقرأ وردك اليومي ليس فقط قراءة، بل تدبرًا وتأملًا.

اجعل آية واحدة على الأقل محور تفكيرك اليوم.

✅ ٣. ترك الذنوب الخفية:

فكر في العادات السيئة التي تلوث قلبك، وابدأ بتركها اليوم.

حتى لو كانت كلمة جارحة، أو نظرة خاطئة، أو تفكيرًا سيئًا.

✅ ٤. القيام والدعاء بتطهير القلب:

في سجودك، ادعُ الله بصدق: "اللهم طهر قلبي من الران، واملأه بالإيمان."

اجعل لنفسك ركعتين كل ليلة لطلب قلب نقي.

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 القلب السليم هو مفتاح السعادة في الدنيا والآخرة.

🔷 هل ستجعل هذا اليوم بداية لتنظيف قلبك من الران؟

🔷 اللهم اجعل قلوبنا نقية من الذنوب، مملوءة بنور الإيمان!

🤲 اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنَ الرَّانِ، وَاغْسِلْهَا بِنُورِ الإِيمَانِ، وَاجْعَلْهَا خَالِصَةً لَكَ، لَا يَعْلُوهَا دَنَسٌ، وَلَا تَلُوثُهَا الذُّنُوبُ وَالعِصْيَانُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوكَ خَشَعَتْ قُلُوبُهُمْ، وَإِذَا قَرَءُوا كِتَابَكَ زَادَتْهُمْ طُمَأْنِينَةً وَإِيمَانًا، وَإِذَا قَامُوا بَيْنَ يَدَيْكَ أَفَاضَتْ عُيُونُهُمْ دُمُوعًا وَحُبًّا، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا، وَلَا حِقْدًا، وَلَا رَانًا، وَامْلَأْهَا بِحُبِّكَ وَحُبِّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ!

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٨): الصيام مدرسة التَّهذيب، وساحة التَّزكية، وميدان الصبر

الحمدُ للهِ الذي شَرَعَ الصِّيامَ تزكيةً للأنفسِ، وتَهذيبًا للقلوبِ، وتربيةً للأرواحِ، فجعلَه مِرآةً يرى فيها المؤمنُ حقيقتَه، ومِجهرًا يُمحِّصُ به خبايا نَفسِهِ، ليخرجَ منهُ أقربَ إلى ربِّه، وأزكى في أعمالِهِ وأخلاقِهِ.

وأشهدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ، وسِعتْ رحمتُه كُلَّ شيءٍ، وأشهدُ أنَّ سيدَنا محمدًا عبدُه ورسولُه، المعلِّمُ الأعظمُ، الذي كان خُلُقُه القرآنَ، وكان صيامُه نُورًا، وقيامُه ضياءً، صلَّى اللهُ وسلَّمَ عليهِ، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ، ومَنِ اقتفى أثَرَه وسلَكَ سبيلَه إلى يومِ الدينِ.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ (الشمس: ٧-٩).

🔍 التدبر العميق:

🔷 هذه الآيات تؤكد أن النفس قابلة للخير والشر، والمفلح هو من يزكيها ويطهرها من الأدران.

🔷 لولا النفسُ التي بين جوانح الإنسان لكان الجسدُ صورةً لا فائدةَ منها، ولا حياة فيها، ولكنَّ النفس آيةٌ كبرى من آيات الله فينا، فما أحرانا أن نُصلحَها ونزكِّيَها.

🔷 ما من إنسانٍ إلَّا وفي أعماق فِطرته إلهامٌ يُريه طريقَ الخير والشرِّ، ويُعينه على التمييز بين الحقِّ والباطل، والأهمُّ أن ينقادَ له ولا يفرَّ منه.

🔷 الصيام مدرسة لتهذيب النفس، لأنه:

يعلم الصبر على الشهوات.

يكبح النفس الأمارة بالسوء.

يوقظ الضمير لمراقبة الله في الخفاء.

🔷 كيف نهذب أنفسنا بالصيام؟

التوقف عن العادات السيئة.

التحكم في الغضب والكلام الجارح.

استغلال الجوع والعطش لتذكير النفس بحاجتها إلى الله.

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 إبراهيم بن أدهم والجهاد ضد النفس:

سُئل: "كيف نصلح قلوبنا؟" فقال:

"بترك الشهوات، وكثرة الصيام، ومجاهدة النفس على طاعة الله".

كان يرى أن الصيام ليس فقط عن الطعام، بل عن المعاصي والشهوات القلبية.

📖 الإمام أحمد بن حنبل والصبر في الصيام:

كان يصوم كثيرًا حتى في غير رمضان، وعندما سُئل عن ذلك قال:

"الصيام جهاد النفس، ولا يصلح القلب إلا بالجوع المعتدل".

كان يرى أن الصيام وسيلة لترويض النفس وتهذيب الأخلاق.

📖 الحسن البصري ومجاهدة النفس:

لسان حاله يقول: "إذا لم يستفد العبد من صيامه في التغيير الداخلي، فإنه مجرد جوع وعطش".

كان ينصح الناس بأن يبحثوا عن أثر الصيام في أخلاقهم وسلوكهم.

✨ رسالة واضحة:

الصيام ليس مجرد امتناع عن الطعام، بل هو تدريب عملي على تزكية النفس وتهذيبها.

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. محاسبة النفس يوميًا:

كيف تعاملت اليوم مع الصيام؟

هل تحكمت في غضبك ولسانك؟

✅ ٢. التركيز على تزكية النفس:

تخصيص ١٠ دقائق يوميًا للتأمل في أخطائك ومحاولة إصلاحها.

ترديد دعاء: "اللهم زكِّ نفسي، فإنك خير من زكاها."

✅ ٣. الامتناع عن الذنوب الظاهرة والخفية:

ليس فقط الصيام عن الأكل، بل عن الكلام السيئ، والنظر المحرم، وسوء الظن.

تذكر أن الصوم يفسد بالكلام البذيء كما يفسد بالأكل عمدًا.

✅ ٤. الاستمرار في الصيام بعد رمضان:

اجعل لنفسك عادة صيام الإثنين والخميس أو الأيام البيض لمواصلة تزكية النفس.

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 إذا لم يغيّرك الصيام، فماذا سيغيّرك؟

🔷 هل ستجعل من رمضان بداية جديدة لتهذيب نفسك؟

🔷 اللهم زكِّ نفوسنا، واهدنا لأحسن الأخلاق!

🤲 اللهمَّ زكِّ نفوسَنا، وطهِّر قلوبَنا، وألهمْنا رُشدَنا، واجعلِ الصيامَ حِصنًا لنا من المعاصي، وسُلمًا نرقى به إلى طاعتِك، ونورًا يُضيء دربَنا، وثبِّتنا على طاعتِك بعد رمضانَ، يا حيُّ يا قيومُ، برحمتِكَ نستغيثُ.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٩): التزكية طريق الفلاح

الحمدُ للهِ الذي جَعَلَ التَّزكِيَةَ سَبِيلَ الفَلَاحِ، وَأَرْشَدَ عِبَادَهُ إلى طُهْرِ القُلُوبِ وَنَقَاءِ الأَرْوَاحِ، وَهَدَاهُمْ إلى نُورِ ذِكْرِهِ وَعِزِّ قُرْبِهِ، فَسَارُوا فِي دَرْبِ الطُّهْرِ، وَطَابَتْ نُفُوسُهُمْ بِالعِبَادَةِ وَالتَّقْوَى.

وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، جَعَلَ سَعَادَةَ الدُّنْيَا وَالفَلَاحَ فِي الآخِرَةِ مَوْقُوفًا عَلَى طَهَارَةِ القَلْبِ، وَسُمُوِّ الرُّوحِ، وَتَزْكِيَةِ النَّفْسِ، وَإِقَامَةِ الذِّكْرِ، وَإِخْلَاصِ العَمَلِ.

وأشهدُ أنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، كَانَ أَنْقَى النَّاسِ قَلْبًا، وَأَطْيَبَهُمْ نَفْسًا، وَأَعْظَمَهُمْ ذِكْرًا وَصَلَاةً، فَكَانَتْ حَيَاتُهُ مِثَالًا لِلتَّقْوَى، وَنُورًا لِمَنْ سَارَ فِي دَرْبِ الطَّاعَةِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٤-١٥].

🔍 التدبر العميق:

- هذه الآية تحدد معادلة الفلاح في الدنيا والآخرة: التزكية + ذكر الله + الصلاة = الفلاح الحقيقي.
- التزكية تعني تطهير النفس من الذنوب، وتنميتها بالطاعات.
- كيف تكون التزكية؟

التوبة الصادقة من الذنوب.

الإكثار من الذكر والاستغفار.

الإحسان إلى الناس وتصفية القلب من الأحقاد وكبح الشهوات.

- رمضان هو أعظم فرصة للتزكية، لأنه شهر المغفرة والعتق من النار.

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 سعيد بن المسيب ورحلة التزكية:

كان يصلي الفجر أربعين سنة في المسجد دون أن تفوته تكبيرة الإحرام!

كان يرى أن الصلاة والذكر أساس تزكية النفس والوصول للفلاح.

📖 الحسن البصري وفضل تزكية النفس:

قال: "والله ما الدنيا كلها إلا كظل زائل، فمن زكّى نفسه فقد فاز، ومن أتبعها هواها فقد خاب."

كان ينصح بأن رمضان هو موسم لتجديد القلوب وإحيائها.

📖 الإمام الشافعي وأثر التزكية على العلم:

قال: شكوت إلى وكيع سـوء حفظي... فأرشدني إلى ترك المعاصي

وقال اعلم بأن العلم نـــــور ... ونور الله لا يُهدى لعـــاصٍ.

رأى أن طهارة القلب مفتاح للعلم والفهم.

✨ رسالة واضحة:

تزكية النفس هي طريق الفلاح في الدنيا والآخرة، فابدأ بتنظيف قلبك اليوم!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. التوبة اليومية:

اجعل لك لحظة يومية لمحاسبة نفسك والتوبة.

أكثر من دعاء "اللهم اجعلني من المتطهرين المتزكّين."

✅ ٢. الذكر والاستغفار:

لا يمر عليك يوم بدون ١٠٠ استغفار على الأقل.

رطب لسانك بذكر الله خاصة عند الإفطار.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

✅ ٣. الصلاة بخشوع:

خصص ٥ دقائق بعد الصلاة للتأمل في معانيها.

اجعل صلاة التهجد عادة يومية.

✅ ٤. تنظيف القلب من الأحقاد:

سامح من أساء إليك، ولا تحمل بغضًا لأحد.

تذكر أن القلب النظيف أقرب إلى الله.

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 الفلاح الحقيقي ليس في المال أو الجاه، بل في تزكية القلب.

🔷 هل ستجعل من رمضان نقطة انطلاق لتزكية نفسك؟

🔷 اللهم اجعلنا من المفلحين الذين زكّوا أنفسهم وذكروك وصلّوا لك بإخلاص!

👊 اللَّهُمَّ طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنَ الرِّيَاءِ وَالنِّفَاقِ، وَنُفُوسَنَا مِنَ الحِقْدِ وَالشِّقَاقِ، وَأَرْوَاحَنَا مِنَ الغَفْلَةِ وَالعِصْيَانِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ المُتَزَكِّينَ، المُقْبِلِينَ عَلَيْكَ بِقُلُوبٍ نَقِيَّةٍ، وَأَعْمَالٍ خَالِصَةٍ، وَذِكْرٍ دَائِمٍ، وَصَلَاةٍ خَاشِعَةٍ، وَقَرِّبْنَا مِنْكَ وَلا تُبْعِدْنَا، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ!

👊 آمين 👊

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (١٠): التوبة والعودة إلى الله

الحمدُ للهِ التوّابِ الرحيمِ، يقبلُ التائبينَ، ويفرحُ بعودةِ المنيبين، ويمحو الخطايا لمن أنابَ واستغفرَ بدمعِ الندمِ وحُرقةِ القلب.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله، جعلَ رحمتَهُ سابقةً لغضبِه، وأبوابَ توبتِهِ مشرعةً لعبادِهِ، وأشهدُ أن سيدَنا محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، الذي كانَ كثيرَ الاستغفارِ، نقيَّ السريرةِ، صادقَ التوبةِ، صلى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وأصحابِهِ الذينَ تطهرتْ قلوبُهم، وزكتْ أرواحُهم، وسارتْ على دربِ الإنابةِ حتى نالتِ الرضوان.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (البقرة: ٢٢٢).

🔍 التدبر العميق:

- التوبة ليست مجرد قول "أستغفر الله"، بل قرار صادق بالعودة إلى الله بصدق.
- هذه الآية تبعث الأمل بأن الله لا يرفض التائبين، بل يحبهم!
- أحدِث لكلِّ معصيةٍ توبةً صادقة؛ تطهيرًا لقلبك، ومحوًا لذنبك، وإذا كان سبحانه يحبُّ طهارتك الحسيَّة، فكيف بطهارة نفسك، ونقاء سريرتك؟!
- كيف تكون التوبة الصادقة؟

الندم على الذنب بصدق.

الإقلاع عن المعصية فورًا.

العزم على عدم العودة إليها.

الإكثار من الاستغفار والعمل الصالح لتعويض التقصير، ورد الحقوق لأهلها.

- رمضان فرصة عظيمة للتوبة؛ لأن أبواب الرحمة مفتوحة، والشياطين مصفدة!

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 قال الحسن البصريّ- رحمه الله-:

«يا ابن آدم ترك الخطيئة أيسر من طلب التّوبة» 👈 الزهد للإمام أحمد (٣٤٠).

وقال أيضًا- رحمه الله- في معنى التّوبة النّصوح: «أن يكون العبد نادمًا على ما مضى، مجمعًا على ألّا يعود فيه».

📖 قال بعض أهل العلم: «من أعطي أربعًا لم يمنع أربعًا: من أعطي الشّكر، لم يمنع المزيد، ومن أعطي التّوبة، لم يمنع القبول، ومن أعطي الاستخارة لم يمنع الخيرة، ومن أعطي المشورة لم يمنع الصّواب» 👈 إحياء علوم الدين (١/ ٢٠٦).

📖 عن سماك بن حرب قال: سمعت النّعمان بن بشير يخطب قال: سمعت عمر بن الخطّاب-رضي الله عنه- يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨] قال: يذنب الذّنب ثمّ لا يرجع فيه». 👈 تفسير الطبري (٢٨/ ١٠٧، ١٠٨).

✨ رسالة واضحة:

باب التوبة لا يزال مفتوحًا، فكيف نؤجله؟!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. توبة نصوح اليوم قبل الغد:

لا تؤجل التوبة، فالموت يأتي فجأة!

اجعل هذا اليوم نقطة تحول في حياتك.

✅ ٢. الاستغفار بصدق:

اجعل لك ١٠٠ استغفار يوميًا بخشوع.

استشعر مغفرة الله عند قول "أستغفر الله وأتوب إليه."

✅ ٣. صلاة التوبة:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صلِّ ركعتين بصدق بنية التوبة.

ادعُ الله أن يغفر لك ويعينك على الثبات.

✅ ٤. قطع الذنوب والعادات السيئة:

حدد عادة أو ذنبًا تريد تركه، وابدأ اليوم.

لا تقل "سأحاول"، بل قل "سأتوقف الآن".

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 التوبة الحقيقية تغير حياتك بالكامل.

🔷 هل ستجعل رمضان بداية جديدة مع الله؟

🔷 اللهم ارزقنا توبة نصوحًا، واغسل قلوبنا من الذنوب!

👊 اللَّهُمَّ يا غافرَ الذنبِ، ويا قابلَ التوبِ، تبْ علينا توبةً نصوحًا لا نعودُ بعدها إلى الذنوبِ أبدًا، اللَّهُمَّ طهِّرْ قلوبَنا، واغسِلْ دروبَنا، واجعلْ لنا في كلِّ سجدةٍ مغفرةً، وفي كلِّ دمعةٍ رحمةً، وفي كلِّ دعوةٍ قبولًا، يا حيُّ يا قيُّومُ.

👊 آمين 👊

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (١١): الصيام وكظم الغيظ والعفو

الحمدُ للهِ الذي جعلَ الصِّيامَ مِحرابًا للطُّمأنينةِ، ومدرسةً لتهذيبِ النُّفوسِ الزَّكيَّةِ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، جعلَ العفوَ والتَّسامحَ مِن أرقى درجاتِ الطَّاعةِ، وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، خيرُ من كظمَ غيظَهُ، وعفا عن مُسيئِهِ، فأحسنَ إليهم، فكانَ قدوةً في الحِلمِ والصَّفحِ، صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وأصحابِهِ، وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

🔍 التدبر العميق:

- الصيام ليس فقط امتناعًا عن الطعام والشراب، بل عن الغضب والانفعال.
- الله يحب ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ﴾، أي الذين يستطيعون ضبط أنفسهم وقت الغضب.
- ﴿وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ﴾: العفو عن الآخرين من أعظم القربات في رمضان.
- ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾: أعلى الدرجات أن تحسن لمن أساء إليك!

✨ رمضان مدرسة في ضبط النفس، فهل سننجح في اختبار الصبر والعفو؟

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 قال رجل لوهب بن منبّه- رحمه الله تعالى-: «إنّ فلانا شتمك، فقال: ما وجد الشّيطان بريدًا غيرك!» 👈 مختصر منهاج القاصدين (١٨٤).

📖 عمر بن عبد العزيز وكظم الغيظ:

جاءه رجل يسبه أمام الناس، فقال له بهدوء: "إن كنتَ صادقًا، فالله يغفر لي، وإن كنت كاذبًا، فالله يغفر لك." فبكى الرجل واعتذر؛ لأنه رأى العفو في قمة السلطة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

📖 الحسن البصري وعفو القلوب:

كان يقول: "من أحب أن يُغفر له، فليعفُ عن الناس، فالله يعامل العبد بمثل فعله".

📖 جاء غلام لأبي ذرّ- رضي الله عنه- وقد كسر رجل شاة له فقال له: من كسر رجل هذه؟

قال: أنا فعلته عمدًا لأغيظك فتضربني فتأثم. فقال: لأغيظنّ من حرّضك على غيظي، فأعتقه) 👈 مختصر منهاج القاصدين (١٨٣).

✨ رسالة واضحة:

العفو والتسامح في رمضان عبادة عظيمة، فلا تحرم نفسك الأجر!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. التحكم في الغضب: إذا غضبت، استغفر الله، وغير وضعك، واصمت.

✅ ٢. العفو عن الناس: سامح شخصًا أخطأ في حقك، وادعُ له بالخير.

وتذكر قول النبي -ﷺ-:(رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إذا باعَ، وإذا اشْتَرَى، وإذا اقْتَضَى) 👈 أخرجه البخاري في الصحيح برقم (٢٠٧٦)، وقوله "اقتضى" أي طلب قضاء حقه.

✅ ٣. الإحسان لمن أساء إليك:

رُدَّ الإساءة بالحسنى، وسترى العجب في حياتك.

تذكر أن الله يحب المحسنين، وليس فقط العافين!

✅ ٤. الدعاء باللين وصلاح القلب:

اجعل من دعائك اليوم: "اللهم اجعلني من الكاظمين الغيظ، والعافين عن الناس، واجعلني من المُحسنين".

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- وماذا بعد الكلام؟
- الغضب قد يفسد عليك الصيام، والعفو يرفع مقامك عند الله.
- هل ستجعل رمضان نقطة انطلاق لعفوٍ حقيقي عن الناس؟
- اللهم اجعل قلوبنا صافية، وأخلاقنا راقية، واجعلنا من أهل العفو والإحسان!

👊 **اللَّهُمَّ اجعلنا مِن الكاظِمينَ الغيظَ، والعافينَ عن النَّاسِ، والمُحسنينَ إلى عبادِكَ، اللَّهُمَّ لا تجعلْ في قلوبِنا غِلًّا لأحدٍ، وطهِّرْ صدورَنا مِن الضَّغائنِ، واملأْها بِنورِ العفوِ والوُدِّ والإحسانِ، اللَّهُمَّ ارزقْنا صبرَ الحُلَماءِ، وحِلمَ الأتقياءِ، واغفِرْ لنا، واغفِرْ لمنْ أساءَ إلينا، واملأْ حياتَنا بالمودَّةِ والسَّلامِ، يا حيُّ يا قيُّومُ .

👊 آمين 👊

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (١٢): الإنفاق في سبيل الله في رمضان

الحمدُ للهِ الواسعِ العطاءِ، الجوادِ الكريمِ، الذي جعلَ البذلَ مفتاحًا للقُربِ، والسَّخاءَ مفتاحًا للبركةِ والنَّماءِ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، أمرَ بالعطاءِ حبًّا وتقوى، ووعدَ المُنفقينَ بالخُلفِ والجزاءِ، وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، أكرمُ النَّاسِ يدًا، وأكرمُهم نفسًا، كان يُعطي عطاءَ من لا يخشى الفقرَ، صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلهِ وأصحابِهِ، وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [آل عمران: ٩٢].

🔍 التدبر العميق:

🔷 هذه الآية ترسم قانون الوصول إلى البر، وهو الإنفاق من أحب أموالنا، لا الفائض عنها.

🔷 ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ﴾: أي لن تصلوا إلى أعلى درجات الإيمان إلا بالبذل والتضحية.

🔷 رمضان شهر الجود والكرم، فأين نحن من الإنفاق في هذا الشهر المبارك؟

🔷 كيف يكون الإنفاق سببًا للفلاح؟

يكسر حب الدنيا ويزرع حب الآخرة.

يطهّر المال ويباركه.

يجعل القلب رحيمًا بالمحتاجين.

✨ أعظم الصدقة ما كانت خالصة لله، وبما تحب نفسك!

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 أبو بكر الصديق وإنفاق كل ماله:

جاء إلى النبي -ﷺ- بماله كله، فقال له: "ماذا أبقيت لأهلك؟" فقال: "أبقيت لهم الله ورسوله." هذا هو الإنفاق الكامل لله، دون تردد أو حسابات دنيوية! 👈 والحديث أخرجه أبو داود في السنن برقم (١٦٧٨).

📖 عثمان بن عفان وشراء بئر رومة:

عندما كان الناس بحاجة للماء، اشترى بئرًا من ماله ووهبها للمسلمين.

فقال النبي -ﷺ-: "ما ضرّ عثمان ما فعل بعد اليوم مرتين!" 👈 أخرجه الترمذي في السنن برقم (٣٧٠١).

📖 كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالًا، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، فكان النبي -ﷺ- يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما نزلت: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [آل عمران: ٩٢] قال أبو طلحة: يا رسول الله، إن الله يقول: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾، وإن أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال النبي -ﷺ-: «بخ، ذلك مال رابح، ذاك مال رابح، وقد سمعت، وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين» فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله. قال: فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه. 👈 أخرجه أحمد في المسند برقم (١٢٤٣٨).

✨ رسالة واضحة:

مفتاح البر هو الإنفاق مما تحب، لا مما تستغني عنه!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. إنفاق شيء تحبه اليوم:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لا تتصدق فقط بالمال الزائد، بل بشيء تحبه حقًا.

جرب أن تقدم هاتفًا، ساعة، أو ملابس جديدة لمحتاج، لا القديمة فقط!

✅ ٢. المساهمة في مشاريع الخير:

ساهم في إفطار صائم، كفالة يتيم، أو بناء مسجد.

اجعل لك صدقة يومية مهما كانت صغيرة، فالبركة في الاستمرار.

✅ ٣. الإنفاق بالسر والعلن:

الصدقة السرية أقرب للإخلاص، والعلنية قد تحفز الآخرين.

جرب أن تعطي سرًا محتاجًا، دون أن يعلم من المتصدق!

✅ ٤. دعاء البركة في المال والإنفاق:

اجعل من دعائك اليوم: "اللهم ارزقني قلبًا سخيًا، ومالًا مباركًا، واجعلني من المنفقين سرًا وعلنًا."

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 المال مال الله، ونحن مستخلفون فيه، فكيف نبخل به؟

🔷 هل ستجعل رمضان محطة لجودٍ وكرمٍ لا مثيل له؟

🤲 اللهم اجعلنا من المنفقين مما نحب، وبارك لنا فيما أبقينا!

🤲 اللَّهُمَّ اجعلْ أموالَنا زادًا لنا إلى الجنَّةِ، ولا تجعلْها فتنةً تُشغِلُنا عنكَ، اللَّهُمَّ ارزقْنا قلوبًا سخيَّةً تُنفقُ ابتغاءَ وجهِكَ، وأيدِيًا مُنطلقةً بالعطاءِ، ونفوسًا مُطمئنَّةً بما في يديكَ، اللَّهُمَّ اجعلْ لنا صدقةً خالصةً، تُرفعُ بها درجاتُنا، وتُباركُ بها أرزاقُنا، واغنِنا بفضلكَ عمَّن سواكَ، يا حيُّ يا قيُّومُ 🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (١٣): المسارعة إلى مغفرة الله

الحمدُ للهِ الذي فتحَ لعبادِهِ أبوابَ المغفرةِ، ومدَّ لهم بساطَ التوبةِ، وجعلَ المسابقةَ في الخيراتِ سبيلًا للفلاحِ والنجاةِ، فمن تسابقَ إلى اللهِ، نالَ رضوانَهُ، ومن توانى، فاتتْهُ الفرصُ، وندِمَ حينَ لا ينفعُ النَّدمُ.

وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، يُحبُّ التوابينَ، ويُقرِّبُ المُنيبينَ، ويدعو عبادَهُ للمسابقةِ إلى جناتِه، فهل من مُسرعٍ قبلَ أنْ يُغلَقَ البابُ، وتنتهيَ الأعمارُ؟

وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا وحبيبَنا محمدًا عبدُ اللهِ ورسولُهُ، كانَ أسرعَ الناسِ إلى التوبةِ، وأحرصَهُم على مغفرةِ اللهِ، لا تمرُّ عليهِ لحظةٌ إلا وهوَ مستغفرٌ، تائبٌ، مُنيبٌ، صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

🔍 التدبر العميق:

- هذه الآية دعوة للإسراع لا للتأخير في طلب المغفرة!
- المغفرة مفتاح الجنة، وهي ليست لأي شخص، بل للمتقين.
- لماذا يجب أن نسارع إلى المغفرة؟

لأن الموت قد يأتي فجأة.

لأن رمضان فرصة ذهبية لغفران الذنوب.

لأن المؤمن الحقيقي لا ينتظر، بل يبادر إلى الله.

✨ لا تؤجل التوبة، فقد لا تجد فرصة أخرى!

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 عمر بن الخطاب وسرعة التوبة: كان إذا أخطأ، بادر فورًا للاستغفار.

كان يقول: **جالسوا التوابين فإنهم أرق شيء أفئدة.** 👈 [الحلية (تهذيبه) ١/ ٧١].

📖 الربيع بن خثيم -رحمه الله-: قال لأصحابه: تدرون ما الداء والدواء والشفاء؟ قالوا: لا. قال: الدّاءُ الذّنُوبُ، والدواءُ الاستغفارُ، والشفاءُ أن تتوب فلا تعود. 👈 [صفة الصفوة ٣/ ٤٢].

📖 وعن شقيق بن إبراهيم -رحمه الله-: علامةُ التَّوبة البُكاءُ على ما سلف، والخوفُ من الوقوع في الذَّنب، وهِجرانُ إخوانِ السُّوء، وملازمةُ الأخيار. 👈 حياة السلف بين القول والعمل (ص: ٦٦٨).

✨ رسالة واضحة:

التأجيل في التوبة قد يكون سبب الهلاك، فماذا تنتظر؟!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. توبة صادقة الآن:

لا تقل "غدًا"، بل تب إلى الله الآن.

اجعل من دعائك اليوم: "اللهم اغفر لي ذنوبي كلها، ولا تجعلني من الغافلين."

✅ ٢. الإكثار من الاستغفار: استغفر ١٠٠ مرة اليوم، واستشعر المعنى.

اجعلها عادة يومية بعد كل صلاة.

✅ ٣. سباق في الطاعات:

لا تؤجل عمل الخير، بادر اليوم.

إن استطعت تصدق، ساعد محتاجًا، صلِّ ركعتين لله فورًا.

✅ ٤. تخصيص وقت يومي للمغفرة:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قبل الإفطار أو قبل النوم، اجعل وقتًا خاصًا بالاستغفار والتوبة.

- وماذا بعد الكلام؟
- التوبة والمغفرة ليست لمن يؤجل، بل لمن يبادر!
- هل ستجعل رمضان فرصة لغفران كل ذنوبك؟
- اللهم اجعلنا من المسارعين إلى مغفرتك وجنتك!

اللَّهُمَّ يا واسعَ المغفرةِ، ويا قريبَ الرحمةِ، اغفرْ لنا ذنوبَنا، ما ظهرَ منها وما بطنَ، واجعلْ لنا في رمضانَ توبةً صادقةً تُطهِّرُ بها قلوبَنا، وتمحو بها خطايانا، اللهمَّ لا تجعلْ في صحائفِ أعمالِنا ذنبًا إلا غفرتَه، ولا خطيئةً إلا محوتَها، وبلِّغْنا برحمتِكَ جنَّةً عرضُها السماواتُ والأرضُ، يا حيُّ يا قيُّومُ.

آمين

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (١٤): طمأنينة القلب بذكر الله تعالى

الحمد لله الذي جعل ذكرَهُ راحةً للقلوب، وسكينةً للأرواح، ونورًا للصدور، فمن ذكره فقد وجد السعادة، ومن غفل عنه عاش في الضيق والوحشة. ما اهتزّت نفسٌ بالطمأنينة إلا بذكره، ولا استقرّت الروح إلا بالقرب منه، فهو الحبيب الذي لا يُملّ حديثه، والقريب الذي لا يخيب من رجاه، والرحيم الذي لا يردّ من دعاه. في زحام الدنيا وأوجاعها، لا دواء للقلب أعظم من الذكر، ولا سكينة أشمل من مناجاة الله، فهنيئًا لمن جعل لسانه عامرًا بذكره، وقلبه متعلقًا بحبه!

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

🔍 التدبر العميق:

- كم مرة نشعر بالقلق والهموم؟ وما هو العلاج؟
- "أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ" ← الحل واضح، الذكر يزيل القلق ويمنح الطمأنينة.
- إذا دَهَمَت قلبَك جيوشُ الحَيرة فادحَرها بذكر الله الكثير، ترتدَّ على أدبارها خائبة.
- المؤمنون الذاكرون اللهَ في كلِّ وقت تبقى قلوبهم على عُروةِ الاطمئنان، وآفاقِ الأمان، فلا تحُلُّها المخاوف، ولا تَنزِلها المصائب.
- كيف يكون الذكر سببًا للراحة؟

لأنه يجعل القلب متصلًا بالله.

لأنه يذكّر الإنسان بأنه ليس وحيدًا، فالله معه.

لأنه يطرد وساوس الشيطان والهموم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🔷 رمضان فرصة عظيمة لكثرة الذكر، فهل سنستغلها؟

✨ لا يوجد دواء للقلب أعمق من ذكر الله!

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 عن ابن عون رحمه الله قال: ذِكْرُ الناسِ داءٌ، وذكْرُ الله دواءٌ.

قال الذهبي رحمه الله: إي والله، فالعجبُ منا ومن جهلنا كيف ندعُ الدواء ونقتحمُ الداء؟!

قال تعالى : ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٢] وقال: ﴿وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ﴾ [العنكبوت: ٤٥] وقال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]، ولكن لا يتهيأ ذلك إلا بتوفيق الله. ومَنَ أدمن الدعاء ولازَمَ قَرْع البابِ فُتح له. 👈 [السير (تهذيبه) ٢/ ٦٥٧].

📖 الإمام النووي وذكر الله الدائم: كان يقول: "أعظم ما يحيا به القلب، أن يكون لسانك رطبًا بذكر الله".

كان يوصي الناس أن يكون لهم ورد يومي لا يتركونه أبدًا، ومن قرأ كتابه الأذكار والتبيان عرف ذلك.

📖 ووصف بعض الصالحين السعادة فقال: "اطلب السعادة في ثلاثة: في الصلاة، وفي الذكر، وفي القرآن، فإن وجدتها فاحمد الله، وإن لم تجدها فاعلم أن بابك مغلق!".

✨ رسالة واضحة:

إذا كنت تشعر بقلق، جرب الإكثار من ذكر الله، وسترى العجب!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. تخصيص وقت للذكر اليوم:

استغل وقت الفراغ، ما قبل الإفطار، أو بعد الفجر.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اجعل لنفسك ١٠٠ تسبيحة يوميًا على الأقل.

✅ ٢. التعود على الذكر في كل حال:

عند القيادة، المشي، الجلوس، أو قبل النوم.

قل: "سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم."

✅ ٣. دعاء الطمأنينة والراحة:

اجعل من دعائك اليوم:

"اللهم اجعل قلبي عامرًا بذكرك، مطمئنًا برحمتك."

✅ ٤. نشر ثقافة الذكر:

ذكّر أهلك وأصدقاءك بفضل الذكر، وشارك معهم أذكارًا يومية.

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 الطمأنينة ليست في المال أو الشهرة، بل في ذكر الله بصدق.

🔷 هل ستجعل الذكر عادة يومية لا تتوقف بعد رمضان؟

🔷 اللهم اجعل قلوبنا مطمئنة بذكرك، ولا تحرمنا لذة القرب منك!

🤲 اللهم يا حي يا قيوم، اجعل قلوبنا عامرةً بذكرك، مغمورةً بنورك، مطمئنةً برحمتك، وأذقنا حلاوة القرب منك، ولذة مناجاتك، وسكينة طاعتك، ولا تجعلنا من الغافلين عن ذكرك طرفة عين يا رب العالمين!

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (١٥): قيام الليل... نور في القلوب

الحمدُ للهِ الذي نوَّرَ قلوبَ المؤمنينَ بأنوارِ الطاعةِ، ورفعَ درجاتِ العابدينَ في محرابِ المناجاةِ والخشوعِ، وأكرمَ أهلَ السَّحَرِ بنفحاتِ القربِ والقبولِ، وجعلَ ليلَ القائمينَ جسرًا إلى رحمتِه، وسُلمًا إلى جنَّاتِهِ.

وأشهدُ أن لا إلهَ إلا الله، يُحبُّ المتعبِّدينَ في جوفِ الليلِ، ويُجيبُ المضطرَّ إذا دعاهُ، ويُنزِلُ في الثلثِ الأخيرِ منَ الليلِ نداءً يفتحُ بهِ أبوابَ الرجاءِ والتوبةِ.

وأشهدُ أن سيِّدَنا محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، سيِّدُ القائمينَ، وإمامُ الخاشعينَ، كانتْ دموعُهُ تُبلِّلُ مصلاَّهُ، وكانَتْ قلوبُ الصحابةِ ترتجفُ إذا سمعوا ترتيلَهُ في هدوءِ الليلِ، صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ [السجدة: ١٦].

🔍 التدبر العميق:

- قيام الليل عبادة عظيمة وصف الله بها عباده الصالحين.
- ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ﴾: أي أنهم يتركون النوم لأجل مناجاة الله.
- ﴿يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا﴾: الخوف من التقصير، والطمع في الرحمة والمغفرة.
- ﴿يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا﴾: لم يغتروا بعملهم ويَركَنوا إلى ركعاتهم والناس في سباتهم، بل جمعوا إلى العمل العظيم الخوفَ من الله وعقابه، والرجاء في قبوله وفضله.
- ﴿وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾: إن دعتك نفسك إلى النوم فادعها إلى لذة القيام والمناجاة، وإن أغرتك بجمع المال فعرِّفها لذة الإنفاق.

🔷 لماذا قيام الليل له أثر عظيم؟

لأنه وقت الصفاء والخلوة مع الله.

لأنه علامة صدق الإيمان، فمن يقوم الليل لله فقط.

لأنه يمسح الذنوب ويملأ القلب نورًا.

✨ إن كنت تبحث عن راحة القلب، فجرب ركعتين في جوف الليل!

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 عن أسلم، أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله فيقول: الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾ [طه: ١٣٢] 👈 [موسوعة ابن أبي الدنيا ١/ ٣٤٤].

📖 وقيل لحسان بن أبي سنان رحمه الله في مرضه: كيف تجدك؟ قال: بخير إن نجوت من النار، قيل: فما تشتهي؟ قال: ليلةً بعيدةً ما بين الطرفين، أُحيي ما بين طرفيها. 👈 [موسوعة ابن أبي الدنيا ٥/ ٣٤٧].

📖 وعن مالك بن مغول قال: سئل مرة الهمداني رحمه الله: ما بقي من صلاتك - وكان قد كبر - قال: الشطر؛ خمسون ومائتا ركعة. 👈 [الزهد للإمام أحمد / ٥٧٨].

✨ رسالة واضحة:

إذا كنت تريد التغيير في حياتك، فابدأ من محراب الليل!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. البدء بركعتين فقط:

لا تضع أعذارًا، ركعتان قبل الفجر تكفيان.

اجعلها عادة يومية حتى بعد رمضان.

✅ ٢. الدعاء في السحر:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اغتنم آخر الليل للدعاء بما تتمنى، فهو وقت استجابة.

ادعُ بـ: "اللهم اجعلني من أهل قيام الليل، واملأ قلبي بنور الإيمان."

✅ ٣. قراءة القرآن في قيام الليل:

لو حتى بآيات قصيرة، لكن اجعل لك وردًا في الليل.

✅ ٤. التشجيع على قيام الليل:

ذكر أهلك وأصدقائك بفضله، وليكن بينكم تحدٍّ للاستمرار عليه بعد رمضان.

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 من ذاق لذة قيام الليل، لن يتركه أبدًا.

🔷 هل ستكون ممن تتجافى جنوبهم عن المضاجع؟

🤲 اللهم اجعل لنا في الليل خلوة معك، تنير قلوبنا وتغفر ذنوبنا!

🤲 اللَّهُمَّ لا تحرمْنا شرفَ القُربِ منك في جوفِ الليلِ، ولا تُبعِدْنا عن رحمتِك طرفةَ عينٍ، وأَذِقْنا حلاوةَ التهجدِ، وجمالَ الدُّعاءِ، وسِرَّ المناجاةِ، واجعلْ لنا في كلِّ قيامٍ رفعةً، وفي كلِّ سجدةٍ قربًا، وفي كلِّ ركعةٍ مغفرةً.

🤲 اللَّهُمَّ ارزقْنا قلوبًا تُجافي المضاجعَ شوقًا إليكَ، وألسنةً تلهجُ بذكركَ، ونفوسًا لا ترتاحُ إلا في رحابِك، وأعمارًا عامرةً بطاعتِك، وموتًا على سجدةٍ في جوفِ الليلِ بينَ يديْكَ يا حيُّ يا قيُّومُ.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (١٦): الإخلاص سر قبول الأعمال

الحمدُ للهِ الذي جَعَلَ الإخلاصَ سِرَّ القَبولِ، وطَهَّرَ بهِ القلوبَ من كَدَرِ الشركِ والمَيْلِ إلى المخلوقين، فمَن أخلصَ لهُ العملَ رَفَعَهُ وأثابَه، ومَن أشركَ بهِ تركَهُ وما أَشْرَكَ فيه. وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ، وَحْدَهُ لا شريكَ لهُ، يَعْلَمُ خائِنَةَ الأعينِ وما تُخْفِي الصدورُ، ويُجازِي كُلَّ عبدٍ بِمَا نَوَى، وأشهدُ أنَّ سيدَنا محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، أخلصَ في دعوتِهِ، وبلغَ رسالتَهُ، فما ابتغى جزاءً ولا شُكُورًا، صلى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ [البينة: ٥].

🔍 التدبر العميق:

🔷 الإخلاص هو ميزان قبول الأعمال عند الله.

🔷 ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾: أي أن كل عبادة يجب أن تكون لله وحده، لا رياءً ولا سمعة.

🔷 **لماذا الإخلاص مهم؟**

لأنه يجعل العمل خالِصًا لله، لا لمدح الناس.

لأنه سبب لبركة العمل وثماره.

لأن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا لوجهه واتبع فيه العبد سنةَ نبيه -صلى الله عليه وسلم-.

✨ من عمل لأجل الناس، فجزاؤه عندهم، ومن عمل لله، فجزاؤه عند الله!

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 الفضيل بن عياض وتعريف الإخلاص:

سئل عن معنى "أحسن العمل" في القرآن فقال: "أخلصه وأصوبه، فإنه إذا كان خالصًا ولم يكن صوابًا لم يقبل، وإذا كان صوابًا ولم يكن خالصًا لم يقبل حتى يكون خالصًا، والخالص إذا كان لله، والصواب إذا كان على السنة. 👈 [الحلية (تهذيبه) ٣/ ١٤].

📖 وقال بديل العقيلي رحمه الله: من أراد بعلمه وجه الله، أقبل الله عليه بوجهه، وأقبل بقلوب العباد إليه، ومن عمل لغير الله تعالى صرف عنه وجهه، وصرف بقلوب العباد عنه. 👈 [الحلية (تهذيبه) ١/ ٤٥١].

📖 وعن أحمد بن أبي الحواري قال: سأل رجل أبا سليمان الداراني رحمه الله: عن أقرب ما يتقرب به العبد إلى الله - عزَّ وجلَّ - فبكى، وقال: مثلك يسأل عن هذا؟ أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله، أن يطلع على قلبك، وأنت لا تريد من الدنيا والآخرة غيره. 👈 [الحلية (تهذيبه) ٣/ ١٨٢].

✨ رسالة واضحة:

إذا لم يكن العمل خالصًا لله، فلن يكون له وزن عنده!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. مراجعة نيتك قبل كل عمل:

هل صيامك، وقيامك، وصدقتك لله وحده؟

اجعل شعارك: "اللهم اجعل عملي كله لك."

✅ ٢. الإكثار من الأعمال الخفية:

افعل أعمالًا لا يعلمها أحد غيرك والله.

تصدّق بسر، أو قم الليل دون أن تخبر أحدًا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

✅ ٣. الحذر من الرياء والعُجب:

لا تبحث عن مدح الناس لعملك الصالح.

إذا شعرت بالعُجب، استغفر الله فورًا.

✅ ٤. الدعاء بالإخلاص:

اجعل من دعائك اليوم:

"اللهم طهر قلبي من الرياء، واجعل كل عملي خالصًا لوجهك الكريم".

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 الإخلاص سر القبول، والرياء يهدم الأعمال.

🔷 هل سنجعل رمضان تدريبًا عمليًا على الإخلاص؟

👊 يا الله، يا مَن تعلمُ سرائرَ القلوبِ، وتزنُ الأعمالَ بالنِّيَّاتِ، طَهِّرْ قلوبَنا من الرياءِ، وأعمالَنا من السُّمعةِ، وألْهِمْنا الإخلاصَ في الصيامِ والقيامِ وسائرِ العباداتِ، حتى لا نرجُو غيرَ وجهِكَ، ولا نَعمَلُ إلا لرضاكَ.

👊 يا حيُّ يا قيوم، اجعلْ لنا عملاً خالصًا يرفعُنا عندكَ، وامنحْنا نورَ الصادقينَ الذينَ لا يراؤون، واملأْ قلوبَنا بخشيتِكَ حتى نعبدَكَ كأنَّا نَراكَ. برحمتِكَ نستغيثُ، فارزقْنا صدقَ الإخلاصِ، وثبِّتْنا على الحقِّ حتى نلقاكَ، وأنتَ عَنَّا راضٍ.

👊 اللهم اجعلنا من المخلصين، الذين يعملون لك وحدك!

👊 آمين 👊

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (١٧): حقيقة النصر بالتوكل على الله

الحمدُ للهِ العزيز القويّ، ناصرِ الضعيفِ، وكافي المُستجيرِ، بيدهِ مقاليدُ الأمورِ، يُعِزُّ من يشاءُ، ويذلُّ من يشاءُ، وهو على كل شيءٍ قدير.

ونشهدُ أن لا إلهَ إلا الله، وحدَه لا شريكَ له، كتب النصرَ لعبادِهِ المخلصين، وأورثَ الأرضَ للصالحين.

ونصلّي ونسلم على سيّدِ المتوكّلين، وقائد الغُرِّ المحجّلين، سيّدنا محمدٍ، صلّى الله عليه وعلى آله ورسوله وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

🔍 التدبر العميق:

🔷 هذه الآية تعيد ترتيب أولوياتنا في طلب النصر، فالنصر ليس بالقوة، ولا بالأسباب، بل بتأييد الله.

🔷 ﴿إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ﴾ [آل عمران: ١٦٠] أي أن النصر ليس بالعدد أو العدة، بل بمعية الله وتأييده.

🔷 ﴿وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٦٠] أي أن من ترك التوكل على الله واعتمد على نفسه فقط، فقد هُزم قبل أن يبدأ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🔷 كيف نحقق النصر بالتوكل على الله؟

الإعداد واتخاذ الأسباب، لكن مع اليقين أن النصر من عند الله.

تحقيق الإيمان والتقوى، لأن الله ينصر أولياءه.

الصبر وعدم استعجال النتائج، فالنصر يأتي بعد الابتلاء.

✨ التوكل الحقيقي يعني أن تبذل كل جهدك، ثم تعتمد على الله لا على نفسك!

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 غزوة بدر: النصر بالتوكل على الله

كان المسلمون ٣١٣ رجلاً فقط، مقابل ١٠٠٠ من المشركين، ومع ذلك نصرهم الله!

لماذا؟ لأنهم اعتمدوا على الله، فكان النصر رغم قلة العدد والعدة.

نزلت الآية بعد بدر لتؤكد أن من كان مع الله، فالنصر حليفه لا محالة.

📖 صلاح الدين الأيوبي والتحرير بالإيمان:

عندما أراد فتح القدس، قال لقادته: "نحن لا ننتصر بكثرة السيوف، بل بكثرة الصلاة والدعاء". كان يعلم أن النصر يبدأ من الداخل، بالإيمان والتقوى، قبل التخطيط العسكري.

📖 ابن تيمية والتوكل في المحن: سُجن مرات عديدة، لكنه قال: "ماذا يفعل أعدائي بي؟ أنا جنتي في صدري، فإن سجني خلوة، وقتلي شهادة، وإخراجي سياحة!"

من توكل على الله، فلن يخذله الله أبدًا!

✨ رسالة واضحة:

القوة الحقيقية ليست في الأسباب وحدها، بل في اعتماد القلب على الله وثقته به!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. تقوية التوكل على الله في حياتك:

هل تعتمد على نفسك فقط؟ أم تأخذ بالأسباب وتتوكل على الله؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ردّد دائمًا: "حسبنا الله ونعم الوكيل."

✅ ٢. الاستعداد الحقيقي للنصر:

اجتهد في العبادة؛ لأن النصر يأتي بالتقوى.

لا تعتمد على جهدك فقط، بل اطلب من الله العون.

✅ ٣. الصبر عند المحن:

تذكر أن النصر يأتي بعد الابتلاء، فاصبر عند الشدائد.

لا تستعجل النتائج، فالله يُدبر الأمور بحكمته.

✅ ٤. الدعاء بالنصر والتأييد:

اجعل من دعائك اليوم:

"اللهم انصرني على نفسي، وأيدني بتوفيقك، واجعلني من المتوكلين عليك حقًا."

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 التوكل ليس كلمات، بل يقين وعمل.

🔷 هل ستعتمد على نفسك أو تجعل الله سندك في كل خطوة؟

اللهم اجعلنا من المتوكلين، وانصرنا بتوفيقك وعزتك!

اللهُم انصرنا على أنفُسِنا، واهدِنا سبيلَ الرشادِ، وألهِمْنا الثَّباتَ عندَ الفتنِ، واملأْ قلوبَنا يقينًا، وأعِنَّا على الأخذِ بالأسبابِ، دونَ أن تُعلِّقَنا إلَّا بك.

اللهمّ اجعلْنا من أهلِ التوكّلِ الصادقِ، ومن عبادِكَ الذينَ نصرتَهم بنورِ الإيمانِ.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (١٨): التعامل بحسن الخلق في رمضان وبعد رمضان

الحمد لله الذي جَمَّلَ الأخلاقَ وأتمَّها، وأوجبَ على عبادة الأعمال حُسنها وقوامها، وأرسلها مفتاحًا للخير وسببًا للنجاة، وميزانًا تُوزَن به يوم الميقات، أحمده سبحانه وتعالى حمدًا يملأ الآفاق.

وأشهد أن لا إلا إله الله، وحده لا شريك له، أمر بطيب الكلام وحسن الفعال، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، خيرُ الخلقِ خُلقًا وأفضل الناسِ نُبلًا، من قال عنه ربه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة: ٨٣).

🔍 التدبر العميق:

🔷 رمضان يعلّمنا الصبر، الرحمة، ضبط النفس، ولكن هل تبقى أخلاقنا كذلك بعد رمضان؟

🔷 ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ ← أي أن حسن الخلق ليس مع فئة معينة، بل مع "الناس" كلهم!

🔷 **لماذا حسن الخلق مهم؟**

لأنه علامة على صدق الإيمان.

لأنه يزن الأعمال يوم القيامة، فقد قال النبي ﷺ: "**أثقل شيء في الميزان حسن الخلق**"

لأنه مفتاح لجذب الناس إلى الإسلام، كما كان خلق النبي ﷺ سببًا في هداية الكثيرين.

✨ العبادة لا تقتصر على الصلاة والصيام، بل تمتد إلى المعاملة والأخلاق!

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 النبي ﷺ وحسن الخلق مع الجميع:

كان يعامل أصدقاءه وأعداءه وأهل بيته بأخلاق عظيمة.

عندما آذاه أهل الطائف، لم يدعُ عليهم، بل قال: "اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون".

📖 الإمام مالك واحترامه للعلم وللناس:

كان لا يجلس للدرس حتى يتهيأ بأفضل ملابسه احترامًا للعلم ولطلابه.

كان يعامل الجميع بأدب وحسن خلق، حتى مع مخالفيه في الرأي.

📖 قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: من لانت كلمته، وجبت محبته. 👈 [الكامل في اللغة والأدب / ٩٧].

كان يرى أن الصيام الحقيقي هو الصبر على سوء معاملة الناس.

📖 وَرُئي بعضُ السّلف في المنام، فسئل عن بعض إخوانه الصالحين، فقال: وأين ذلك، رُفع في الجنة بحسن خلقه. 👈 [الجامع المنتخب / ٦٧].

✨ رسالة واضحة: إن لم يغيّر رمضان أخلاقنا للأفضل، فهل حققنا غايته؟

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. التمرن على حسن الخلق بعد رمضان:

تعامل مع أهلك، جيرانك، زملاءك بأخلاق حسنة.

تذكّر أن الكلمة الطيبة صدقة، حتى ولو كانت بسيطة.

✅ ٢. كبح الغضب والتحكم في اللسان:

إذا غضبت، اصمت، استغفر، غيّر وضعك.

اجعل شعارك: "لن أرد الإساءة بالإساءة، بل بالحلم."

www.alukah.net
شبكة الألوكة

✅ ٣. التسامح والعفو عن الناس:

لا تحمل الحقد في قلبك، اغفر حتى لمن أساء إليك.

تذكر قول النبي ﷺ: "وخالق النّاس بخلق حسن" 👈 أخرجه الترمذي (١٩٨٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

✅ ٤. الدعاء بحسن الخلق: اجعل من دعائك اليوم: "اللهم كما حسّنت خلقي، فحسّن خُلقي، واجعلني من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس".

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 حسن الخلق هو عبادة مستمرة، وليس مؤقتًا في رمضان فقط.

🔷 هل سيبقى سلوكك وأخلاقك بعد رمضان كما كانت في رمضان؟

🤲 اللهم يا من جَمَّلتَ خَلْقَنا، جَمِّلَ أخلاقَنا، واهدِنا إلى مكارم الأخلاقِ وأحسنِها، لا يهدينا لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها، لا يصرفها عنا إلا أنت.

🤲 اللهم اجعلنا من الكاظمين الغيظ، والعافين عن الناس، والمُحسنين فعلاً، كما تحب وترضى، واملأ قلوبنا بالحِلمِ والتسامح، واغمر أرواحنا بالرِّضا، وازرع في ألسنتنا طيبَ القولِ، واجعلنا ممن يُبشِّرون ولا يُنفِّرون، ويصلِحون ولا يُفسدون، ويبذلون الخيرَ ولا يمنعون.

🤲 اللهم كما جملْتَ نبيَّنا محمدًا بحسن الأخلاق، فاجعلنا على خطاه سائرين، وبسنته مهتدين، وبرحمته متخلِّقين.

🤲 اللهم اجعلنا من أهل الأخلاق الحسنة، الذين يعاملون الناس بقلوب صافية!

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (١٩): استثمار الوقت قبل فوات الأوان

الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفةً لمن أراد الذكرى والاعتبار، ووهب عباده من مواسم الطاعات ما يرفع الدرجات ويكفر السيئات، وأشهد أن لا إله إلا الله، مدبر الأوقات، ومصرف الساعات، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله خير من اغتنم الزمن في الطاعة، وأرشد الأمة إلى حسن الاستفادة من الأعمار، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأخيار، ومن تبعهم بإحسان ما تعاقب الليل والنهار.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا﴾ [الفرقان: ٦٢].

🔍 التدبر العميق:

- هذه الآية تذكّرنا بأن الليل والنهار يمضيان، وعلينا استغلالهما قبل أن يرحلا بلا فائدة.
- ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً﴾← أي أن كل لحظة هي فرصة جديدة للتوبة والطاعة.
- ﴿لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ﴾ ← أي أن العبرة ليست في مرور الوقت، بل في كيف نستفيد منه.
- **لماذا يجب علينا استثمار الوقت؟**

لأنه أغلى ما نملك، ولا يُعوّض.

لأنه سيُسأل عنه العبد يوم القيامة: "فيما أفناه؟".

لأنه إما أن يكون في طاعة، أو يضيع في الغفلة والندم.

✨ رمضان فرصة ذهبية لاستثمار الوقت، فهل سنجعل أيامه تمر بلا أثر؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 الحسن البصري وقيمة الوقت:

كان يقول: ابن آدم إنما أنت أيام، كلما ذهب يوم ذهب بعضك. 👈 [الحلية (تهذيبه) ١/ ٣٣٤].

كان يرى أن الوقت هو رأس مال الإنسان، فمن ضيّعه فقد ضيّع حياته.

📖 الإمام النووي وتوظيف وقته في العلم:

لم يُضِيع لحظة في غير علم أو عبادة، حتى قال عنه تلاميذه:

"لو قيل له ستموت غدًا، لما استطاع أن يزيد في عبادته شيئًا؛ لأنه كان يعيش وكأنه في آخر يوم له".

📖 الإمام الشافعي والهمة العالية:

كان يقول: "لو كُلفت بشراء لحظة من وقتي لما وجدت لها ثمنًا"

كان يرى أن الإنسان الذي يُضيع وقته، هو في الحقيقة يُضيع نفسه.

📖 وقال رجل لسفيان الثوري رحمه الله: أوصني، قال: اعمل للدنيا بقدر بقائك فيها، وللآخرة بقدر بقائك فيها، والسلام. 👈 [الحلية (تهذيبه) ٢/ ٤٠٠].

✨ رسالة واضحة: من ضيّع وقته في غير فائدة، ندم حين لا ينفع الندم!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. وضع خطة يومية لاستثمار الوقت:

لا تجعل يومك يمر بلا طاعة أو فائدة.

خصص وقتًا للعبادة، ووقتًا للعلم، ووقتًا للأسرة.

✅ ٢. تجنب مضيعات الوقت:

قلل من الترفيه غير المفيد خاصة مع الجوال.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لا تدع وسائل التواصل الاجتماعي تسرق وقتك الثمين.

✅ ٣. استغلال كل لحظة: أثناء المشي أو القيادة: استمع إلى القرآن أو محاضرة مفيدة، أحدهم حفظ أربعة متون في طريقه من بيته إلى عمله خلال عام.

بين زحمة الأعمال: اذكر الله، سبّح، استغفر، صلِّ على النبي ﷺ.

✅ ٤. الدعاء بالبركة في الوقت:

اجعل من دعائك اليوم: "اللهم بارك لي في وقتي، وأعني على استثماره في رضاك."

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 الوقت هو أغلى ما نملك، فكيف نضيّعه بلا فائدة؟

🔷 هل ستجعل رمضان بداية لتنظيم وقتك واستثماره فيما يرضي الله؟

🤲 اللهم يا مقلّب الليل والنهار، ويا مصرف الأقدار، يا من بيده الأعمار، بارك لنا في أوقاتنا، وأعنّا على استثمارها فيما يرضيك.

🤲 اللهم لا تجعل أعمارنا تضيع في الغفلة، ولا أيامنا تنقضي في الحسرة، بل وفقنا لذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

🤲 اللهم اجعل لنا في كل لحظة طاعة، وفي كل ساعة بركة، وفي كل عمل إخلاصًا وسدادًا.

🤲 اللهم اجعل أوقاتنا عامرة بطاعتك، واهدنا لاستغلال كل لحظة في مرضاتك!

🤲 اللهم اجعل رمضاننا شاهدًا لنا لا علينا، ووفّقنا لاغتنام لحظاته، والعمل فيه بما تحبه وترضاه.

🤲 اللهم إنا نستودعك أوقاتنا، فبارك لنا فيها، واهدنا لصالح الأعمال، وأعنا على حسن استثمارها قبل فوات الأوان. وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. 🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٢٠): الصبر عبادة رمضان الخفية

الحمد لله الذي جعل الصبر مفتاح الفرج، ورفع درجات الصابرين بغير عدٍّ ولا حدٍّ ولا حصر، وأشهد أن لا إله إلا الله، أمر بالصبر ووعد عليه أعظم الأجر، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، خير من صبر وثبت في المحن والضرر، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الحشر.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

🔍 التدبر العميق:

🔷 هذه الآية تُبشر الصابرين بأجر لا حدود له، فأين الصابرون المتجلِّدون المحتسبون من هذا الأجر العظيم؟

🔷 **الصيام مدرسة في الصبر، حيث يجمع أنواع الصبر الثلاثة:**

الصبر على الطاعة: الامتناع عن الطعام والشراب والشهوات.

الصبر عن المعصية: كف القلب واللسان والجوارح عن الحرام.

الصبر على أقدار الله: تحمل الجوع والعطش والتعب في سبيل الله.

🔷 لماذا الصبر مفتاح الخير؟

لأنه يعين العبد على إكمال عبادته بإخلاص.

لأنه يمحو الذنوب ويرفع الدرجات.

لأنه سبب للنجاح في الدنيا والآخرة.

✨ رمضان هو دورة تدريبية على الصبر، فهل سنستمر بعده؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 أيوب عليه السلام وصبره على البلاء:

ابتُلي في صحته وماله وأهله، لكنه لم يفقد صبره، حتى قال الله عنه: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٤٤]. فليتأسَّ بأيوبَ كلُّ مبتلى، وليرجُ من الله مثلَ الذي رجا، فإن رحمة الله بعباده واسعة، وما بينه وبين الإجابة إلا الدعاءُ وحُسن الإنابة.

📖 عمر بن عبد العزيز وصبره على الحكم:

تولى الخلافة وهو زاهد فيها، لكنه صبر على المسؤولية والعدل حتى توفي.

📖 الإمام أحمد وصبره في المحنة:

تعرض للتعذيب بسبب تمسكه بالحق، لكنه قال:

"بيننا وبينهم الجنائز، وسيعلمون من الصادق منا".

وبعد موته، كانت جنازته من أكبر الجنازات في التاريخ الإسلامي.

✨ رسالة واضحة:

الصبر لا يعني الاستسلام، بل الثبات على الحق وانتظار الفرج من الله!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. تذكر أن الصبر نصف الإيمان:

كلما شعرت بالتعب أو الضيق، قل: "اللهم اجعلني من الصابرين".

استشعر أن كل مشقة في الصيام هي فرصة لمضاعفة أجرك عند الله.

✅ ٢. تحمّل أذى الناس بصبر:

إذا تعرضت للإساءة، لا ترد بالمثل، بل قل: "اللهم إني صائم".

تذكر أن العفو والصبر على الأذى علامة على قوة الإيمان.

✅ ٣. استثمار الصبر في العبادة:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

داوم على قيام الليل، وقراءة القرآن، والصدقة حتى بعد رمضان.

تذكر أن كل عمل صالح يحتاج إلى صبر للاستمرار عليه.

✅ ٤. الدعاء بالصبر والثبات:

اجعل من دعائك اليوم:

"اللهم ارزقني صبرًا جميلاً، وثبت قلبي على طاعتك بعد رمضان."

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 الصبر ليس ضعفًا، بل قوة روحية عظيمة.

🔷 هل سنجعل رمضان مدرسة تعلمنا الصبر في كل حياتنا؟

اللهم يا رحيم، يا ودود، ارزقنا صبرًا جميلاً، وثباتًا في الطاعات، وقوة في مواجهة البلاء.

اللهم اجعلنا من الصابرين المحتسبين، وامنحنا القدرة على تحمل المشاق برضى وطمأنينة.

اللهم اجعل صيامنا شاهدًا على صبرنا، وقيامنا نورًا في دربنا، وثبّتنا على الحق حتى نلقاك.

اللهم اجعل لنا من كل همٍّ فرجًا، ومن كل ضيقٍ مخرجًا، وبارك لنا في أيامنا، ووفقنا للاستمرار في طاعتك بعد رمضان.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٢١): الاجتهاد في الطاعة في العشر الأواخر

الحمد لله الذي فضل العشر الأواخر على سائر الأيام، وجعل فيها ليلة القدر، ليلة الفضل والإنعام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يمنح عباده المواسم العظام ليتزودوا من الطاعات قبل الختام، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، كان إذا دخلت العشر شد مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

🔍 التدبر العميق:

- العشر الأواخر هي أعظم أيام رمضان، وفيها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.
- ﴿جَٰهَدُواْ فِينَا﴾ ← أي أن الاجتهاد في العبادة ليس سهلًا، لكنه يوصل إلى الهداية والقرب من الله.
- ﴿جَٰهَدُواْ فِينَا﴾ ← من أفرض الجهاد جهادُ النفس والهوى، والشيطان والدنيا، فمَن جاهدها كلَّها في الله هداه سبحانه سبُلَ رضاه الموصلةَ إلى جنَّته، وإلا فاته من الهدى بحسب ما عطَّل من الجهاد.
- ﴿لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا﴾ من بذل جهده في هذه الليالي، فإن الله سيوفقه ويهديه إلى الخير.
- لماذا نضاعف الجهد في العشر الأواخر؟

لأن فيها ليلة القدر، والعمل فيها خير من العمل في ٨٣ عامًا من العبادة!

لأنها آخر فرصة لتعويض التقصير في رمضان.

لأنها فرصة لقبول الدعوات ومغفرة الذنوب والعتق من النار.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

✨ الفرصة لا تعوّض، ومن ضيّع العشر الأواخر فقد ضيّع رمضان!

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 النبي - صلى الله عليه وسلم - واجتهاده في العشر الأواخر:

كان يشد مئزره، ويوقظ أهله، ويحيي الليل كله في هذه الليالي المباركة.

لم يكن يرضى بالقليل، بل كان يزيد من العبادة بشكل لم يفعله في أول الشهر. (كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره)، وتقول أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- (كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يخلط العشرين بصلاة ونوم، فإذا كان العشر -يعني الأخير- شمر وشد المئزر) 👈 [أخرجه النسائي في سننه برقم (١٦٣٩) قال الألباني: صحيح]، ويحتمل أن يريد بإحياء الليل: إحياء غالبه، ويؤيده ما في صحيح مسلم عن عائشة قالت: ما أعلمه -ﷺ- قام ليلة حتى الصباح.

📖 قيل للحسن البصري رحمه الله ما بال المجتهدين أحسن الناس وجوهًا! قال: «لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم من نوره». 👈 مختصر منهاج القاصدين (ص:٦٧).

وقال كعب الأحبار: «إن الملائكة ينظرون من السماء الدنيا إلى الذين يصلون بالليل في بيوتهم كما تنظرون إلى النجوم في السماء».

📖 كان عبد العزيز بن أبي داود يأتي فراشه بالليل فيمدُّ يده عليه ويقول: «إنك لين وفراش الجنة ألين منك، فيترك فراشه ويصلي الليل كله».

✨ رسالة واضحة:

لا تدع هذه الليالي تمرّ عليك كأي ليلة، فإنها أعظم ليالي العام!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. زيادة الاجتهاد في الصلاة والقرآن:

قم الليل كاملاً، ولو ركعتين طويلتين بخشوع.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اجعل لنفسك ختمة قرآنية خاصة بالعشر الأواخر.

✅ ٢. الاعتكاف ولو لساعات:

إن لم تستطع الاعتكاف الكامل، فاعتكف ولو ساعات يوميًا.

خُذ وقتًا يوميًا للخلوة مع الله في المسجد.

✅ ٣. الإكثار من الدعاء، خاصة دعاء ليلة القدر:

أكثر من "اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني"

اطلب من الله حاجاتك، فالدعاء في هذه الليالي مستجاب.

✅ ٤. الصدقة اليومية في هذه الليالي:

اجعل لك صدقة خفية ولو بالقليل، لعلها توافق ليلة القدر.

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 الفائز الحقيقي هو من يغتنم العشر الأواخر، لا من يضيعها.

🔷 هل ستكون من المجتهدين فيها أم من الغافلين؟

اللهم يا كريم العطاء، ويا واسع الفضل والنعم، اجعلنا من أهل الاجتهاد في العشر الأواخر، ومن الفائزين بليلة القدر.

اللهم اجعل قيامنا فيها خالصًا لوجهك، وتقبل دعاءنا وأعمالنا، واغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا وما تأخر.

اللهم لا تحرمنا من نفحات هذه الليالي، وأكرمنا بالعتق من النيران، واكتب لنا نصيبًا وافرًا من الرحمة والمغفرة والرضوان.

اللهم اجعل لنا في كل سجدة قربًا، وفي كل دعاء قبولًا، وفي كل عمل صالح جزاءً حسنًا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفُ عنا، اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفُ عنا، اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفُ عنا. وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. 🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٢٢): العبادة لا تنتهي بانتهاء رمضان

الحمد لله الذي جعل العبادة نهجًا لا ينقطع، وجعل الطاعة سبيلاً لا يُهجر ولا يُترك، وأشهد أن لا إله إلا الله، أمرنا بعبادته في كل زمان ومكان، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، كان أعبد الناس لله في رمضان وفي غيره، صلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه الطائعين الثابتين.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩].

🔍 التدبر العميق:

- الآية ترسم نهج حياة المؤمن: العبادة ليست محدودة برمضان، بل تستمر حتى الموت!
- ﴿وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ﴾ ← أي أن العبادة ليست موسمية، بل أسلوب حياة دائم.
- إذا أردتَّ أن ترى بعضَ مظاهرِ لطفِ الله تعالى بنبيِّه ﷺ فتأمَّل خطابَه له، وإضافتَه إليه.
- ﴿حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ﴾ ← اليقين هو الموت، أي أن العبادة لا تتوقف حتى نلقى الله.
- تقرَّب إلى ربِّك لتقوى عزيمتُك، ولا تفتُر عن عبادته، فكيف يفتُر مَن هو في وظيفة العمر التي لا استقالةَ منها حتى تؤدَّى على أكمل وجه؟!
- **لماذا نثبت بعد رمضان؟**

لأن رب رمضان هو رب باقي الشهور.

لأن الإيمان لا يرتبط بمواسم، بل هو علاقة دائمة بالله.

لأن المؤمن الحقيقي يُعرف بثباته، لا بموسميته.

✨ من عبد الله في رمضان فقط، فليس عابدًا لله، بل عابدًا لرمضان!

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 أبو بكر الصديق وثبات الإيمان:

بعد وفاة النبي ﷺ، عندما ارتد بعض الناس عن الإسلام، قال كلمته الشهيرة:

"**من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت**". 👈

أخرجه البخاري برقم (٣٦٦٧).

كان يعلم أن العبادة ليست مربوطة بشخص أو زمن، بل بالله وحده.

📖 الإمام أحمد والثبات بعد المحن:

تعرض للسجن والتعذيب، لكنه لم يتوقف عن العبادة والدعوة.

لسان حاله: "من علامات الصدق، الثبات على الطاعة في السراء والضراء".

📖 الحسن البصري ونظرته لحقيقة العبادة:

كان يرى أن المؤمن الحقيقي لا يتغير إيمانه بتغير المواسم.

✨ رسالة واضحة:

إذا كنت على طاعة في رمضان، فحافظ عليها بعده، فالله لا يعبد في موسم ثم يُترك!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. الاستمرار في العبادات بعد رمضان:

اجعل لك وردًا يوميًا من القرآن، ولا تتوقف عن الذكر.

استمر على قيام الليل، ولو ركعتين فقط.

✅ ٢. الصيام بعد رمضان:

صيام ٦ أيام من شوال كأنك صمت السنة كلها!

اجعل لك عادة صيام الإثنين والخميس أو الأيام البيض.

✅ ٣. الثبات على حسن الخلق:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لا تكن أخلاقك حسنة فقط في رمضان، بل اجعلها دائمة.

احرص على حسن المعاملة مع الجميع.

✅ ٤. الدعاء بالثبات:

اجعل من دعائك اليوم: "اللهم يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك بعد رمضان."

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 العابد الحقيقي هو من يستمر في العبادة بعد رمضان.

🔷 هل ستكون ممن يواصلون الطاعة أو ممن يعودون إلى الغفلة؟

اللهم يا مقلب القلوب، ثبت قلوبنا على طاعتك، ولا تجعل عبادتنا موسمية تزول بانقضاء رمضان.

اللهم اجعل حبك في قلوبنا دائمًا، واملأ أيامنا بذكرك، وأعمارنا بطاعتك، وأعمالنا بإخلاص لك.

اللهم إنا نسألك الثبات بعد رمضان، والاستمرار على الطاعة، وحسن الختام.

اللهم اجعلنا من عبادك الذين يعبدونك في السر والعلن، في الرخاء والشدّة، في رمضان وفي سائر الأيام.

اللهم تقبل منا ما قدمنا في رمضان، وأعنّا على الاستمرار فيما يرضيك بعده، ولا تجعلنا من الغافلين.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٢٣): أعمال القلوب... المعيار الحقيقي

الحمد لله الذي لا ينظر إلى الصور والأجساد، ولكن ينظر إلى القلوب والنيات، وأشهد أن لا إله إلا الله، الواحد الأحد، الذي لا يقبل عملاً إلا إذا كان خالصًا لوجهه، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، أصدق الناس قلبًا، وأطهرهم سريرةً، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[الشعراء: ٨٩].

🔍 التدبر العميق:

- في يوم القيامة، لن يُنظر إلى كثرة الأعمال فقط، بل إلى حال القلوب!
- ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ ← أي القلب النقي من الشهوات، الشبهات، الكبر، الحسد، والغل.
- ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ ← أجمع السائرون إلى الله على أن القلوب لا تُعطى مُناها حتى تصلَ إلى مولاها، ولا تصلُ إليه حتى تكون طاهرةً من الشبُهات والشهَوات.
- **ما المقصود بالقلب السليم؟**

ولا تتم سلامة القلب حتى يسلم من خمسة أشياء: من شرك يناقض التوحيد، وبدعة تخالف السنة، وشهوة تخالف الأمر، وغفلة تناقض الذكر، وهوى نفس يناقض التجرد من شهوات الدنيا، وهذه الخمسة قد تحجب عن الله تعالى لا بد للمسلم من التخلص منها بالاستعانة بالله- عز وجل-.

- لماذا أعمال القلوب أهم من أعمال الجوارح؟

لأن الله ينظر إلى القلوب قبل الأعمال.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لأن القلب إذا صلح، صلح الجسد كله.

لأن النية والإخلاص من أعمال القلوب، وهي سبب قبول العمل.

✨ إصلاح القلب هو أساس القبول عند الله، فلا تكتفِ بالعبادات الظاهرة دون تدبر حال قلبك!

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 إبراهيم عليه السلام ودعاؤه بالقلب السليم: دعا الله قائلًا: ﴿وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ ۝٨٧ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ﴾ [الشعراء: ٨٧-٨٩]. كان يعلم أن القلب هو مفتاح النجاة يوم القيامة.

📖 وعن الفضيل بن عياض رحمه الله قال: خصلتان تقسِّيان القلب: كثرةُ الكلام، وكثرةُ الأكل. 👈 [السير (تهذيبه) ٢/ ٧٧٩].

📖 قال يحيى بن معاذ رحمه الله: كم من مستغفر ممقوت وساكتٍ مرحوم، ثم قال يحيى: هذا استغفَر الله وقلبُه فاجر، وهذا سكت وقلبُه ذاكِر. 👈 [صفة الصفوة ٤/ ٣٤١].

* وقال أيضًا رحمه الله: مَفَاوِز الدنيا تُقْطع بالأقدام، ومَفَاوِز الآخرة تُقْطع بالقلوب. 👈 [صفة الصفوة ٤/ ٣٤٢].

✨ رسالة واضحة:

قبل أن تحاسب أعمالك، تفقد قلبك هل هو سليم أو ممتلئ بالغل والحسد؟

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. محاسبة القلب يوميًا:

اسأل نفسك: هل في قلبي حسد، كبر، غل، أو بغضاء؟

نظف قلبك يوميًا بالدعاء والاستغفار.

✅ ٢. التوبة من أمراض القلوب:

لا تحتقر صغائر المعاصي، فهي تؤثر على القلب تدريجيًا.

تذكر أن القلب قد يُطمس إذا امتلأ بالذنوب.

✅ ٣. الاستغفار والتسبيح لتطهير القلب:

قل "اللهم اجعل قلبي سليمًا نقيًا من كل سوء."

اجعل لك وردًا يوميًا من الأذكار لتنقية قلبك.

✅ ٤. حسن الظن بالناس:

لا تسيء الظن بالآخرين دون دليل.

تذكر أن القلب الحاقد لا يشعر بالسلام الداخلي.

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 القلب هو أساس القبول عند الله، وليس فقط كثرة الأعمال.

🔷 هل سنبدأ من اليوم رحلة تنظيف قلوبنا؟

اللهم يا مقلب القلوب، ثبت قلوبنا على دينك، وطهرها من الغل والحسد، ومن كل ما يباعدنا عن رحمتك.

اللهم اجعل قلوبنا نقيةً سليمة، مليئة بالإيمان واليقين، لا تحمل حقدًا ولا كبرًا، ولا حسدًا ولا سوء ظن.

اللهم اغسل قلوبنا من الذنوب كما يُغسل الثوب الأبيض من الدنس، واملأها بحبك وحب عبادك الصالحين، واهدنا لأحسن الأخلاق والأعمال، لا يهدي لأحسنها إلا أنت.

اللهم اجعل قلوبنا عامرة بذكرك، مطمئنة بقضائك، راضية بعطائك، واجعلنا من الذين يأتونك يوم القيامة بقلوب سليمة.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٢٤): فضل ليلة القدر كنز رمضان

الحمد لله الذي أنزل في ليالي رمضان خير ليلة، ورفع قدرها فجعلها خيرًا من ألف شهر، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يتفضل على عباده بمواسم البركات، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، كان يجتهد في العشر الأواخر، يطلب ليلة القدر، ويسأل الله العفو والغفران، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد

فإن سبب توقيتي الحديث هنا عن ليلة القدر هو ما قاله الإمام ابن عبد البر رحمه الله: "النفس أمْيَل إلى أنها في الأغلب ليلة ثلاث وعشرين، أو ليلة سبع وعشرين، على ما قال ابن عباس أنها سابعة تمضي، أو سابعة تبقى، وأكثر الآثار الثابتة الصحاح تدل على ذلك".

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (القدر: ٣)

🔍 التدبر العميق:

- هذه الآية تفتح لنا بابًا لا يُقدّر بثمن: عبادة ليلة واحدة تعادل ٨٣ عامًا من العبادة!
- "لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ" ← سُمّيت كذلك لأن الأقدار تُكتب فيها، ولعِظَم قدرها عند الله.
- "خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ" ← أي أن العبادة فيها تساوي عبادة أكثر من ٣٠ ألف يوم!
- "خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ" ← ليلةٌ واحدة فاقَت في الخيريَّة ألفَ شهر كاملًا، فالعِبرة ليست بطول الأعمار، ولكن بالبركة وحُسن الأعمال.
- لماذا ليلة القدر فرصة لا تُعوّض؟

لأنها ليلة الغفران، من قامها إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه.

لأنها ليلة الرحمة، فالملائكة تتنزل فيها ببركات من السماء.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لأنها قد لا تتكرر لك في حياتك، فكم من شخص صام رمضان الماضي ولم يدرك هذا العام؟

✨ إذا ضيّعت ليلة القدر، فقد ضيّعت أثمن فرصة في حياتك!

🏆 نموذج تاريخ أمتنا المشرق:

📖 النبي ﷺ وتحري ليلة القدر:

كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها. وكان يقول: (ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدّم من ذنبه). 👈 أخرجه مسلم برقم (٧٦٠).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيتَ إن علمتُ أي ليلةٍ ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: ((قولي: اللهم إنك عفو كريم، تحب العفو، فاعف عني) 👈 والترمذي برقم (٣٥٨٠).

📖 استدراك ما فات من ضياع العمر بقيام ليلة القدر:

• قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: "يا من ضاع عمره في لا شيء، استدرِكْ ما فاتَكَ في ليلة القدر؛ فإنها تُحسَب بالعمر... فالمبادرة المبادرة إلى اغتنام العمل فيما بقِيَ من الشهر؛ فعسى أن يُستدرَك به ما فات من ضياع العمر".

✨ رسالة واضحة:

أعظم خسارة أن تأتي ليلة القدر وأنت مشغول عن العبادة!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. الاجتهاد في العبادة:

صلِّ أكثر، واقرأ القرآن، وأكثر من السجود.

لا تضيع ولو لحظة في غير ذكر أو طاعة.

✅ ٢. الإكثار من الدعاء، خاصة دعاء ليلة القدر:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قل: "اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفُ عني."

اطلب من الله حاجاتك الدنيوية والأخروية، فهذا وقت استجابة.

✅ ٣. الاعتكاف ولو جزئيًا:

إن لم تستطع الاعتكاف كاملًا، فاعتكف ولو ساعات في المسجد.

عش أجواء الخشوع والتفرغ لله.

✅ ٤. الصدقة في هذه الليلة:

تصدّق ولو بالقليل، لعلها توافق ليلة القدر فتضاعف لك الحسنات أضعافًا كثيرة.

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 من اجتهد في العشر كلها، ضمن أنه أدرك ليلة القدر بإذن الله.

🔷 هل ستجعل هذه الليلة مختلفة عن كل الليالي؟

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفُ عنا، واغفر لنا ذنوبنا، وأعتق رقابنا من النار.

اللهم اجعلنا من المقبولين في هذه الليلة المباركة، واكتب لنا فيها من خير ما قسمت لعبادك الصالحين، واجعلها شاهدًا لنا لا علينا.

اللهم اجعلها ليلة تغيير وتوفيق، وحقق لنا فيها أمنياتنا، وارزقنا فيها القرب منك، والخشوع في عبادتك.

اللهم لا تحرمنا نورها وبركتها، واغسل قلوبنا بمغفرتك، وأدخلنا في رحمتك، ووفقنا للاجتهاد فيها حتى نلقاك وأنت راضٍ عنا.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٢٥): بركة الأعمال الصالحة بعد رمضان

الحمدُ للهِ الذي جعلَ للطاعاتِ بركةً تمتدُّ، وللأعمالِ الصالحةِ نورًا لا يخمدُ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، يُكرِمُ عبادَه بمواسمِ الخيرِ ليزدادوا قُربًا منه على الدوام، وأشهدُ أنَّ سيدَنا محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، الذي كانَ عملُه دَؤُوبًا، وطاعتُهُ مستمرةً في كلِّ الأيَّام، صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ الكرام.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧].

🔍 التدبر العميق:

🔷 هذه الآية تعد بوعد عظيم: من استمر في عمل الصالحات، نال الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة!

🔷 ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا﴾ ← أي أن الخير لا يقتصر على رمضان، بل يجب أن يستمر طوال العام.

🔷 ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ ← أي أن السعادة الحقيقية ليست في المال أو الجاه، بل في بركة الأعمال الصالحة.

🔷 لماذا يجب أن تستمر في الطاعة بعد رمضان؟

لأن الطاعات التي تبدأها في رمضان، هي التي تحدد مستقبلك بعده.

لأن الاستمرار على العبادة هو علامة قبول العمل الصالح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لأن بركة الأعمال الصالحة تمتد إلى حياتك كلها، فتجد السعادة والراحة والرزق من حيث لا تحتسب.

✨ لا تجعل رمضان نهاية الطاعات، بل بداية عهد جديد مع الله!

🏆 المدرسة النبوية توجه الأمة:

📖 كان عَمله ﷺ كما وصفت عائشة رضي الله عنها في الصحيح: "ديمة" يعني دائمًا ثابتًا، وكان- كما في الصحيح- "إذا فعل شيئًا أثبته"، وقد نصح عبد الله بن عمرو رضي الله عنه فقال له- كما في الصحيحين- (لا تكن كفلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل)

👈 أخرجه البخاري في صحيحة برقم (١١٥٢). .

📖 وقد رهّب الإسلام وخوف المؤمنين ممن حَفِظَ آية ونسيها، وقال الله سبحانه: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا﴾ [النحل: ٩٢].

✨ رسالة واضحة:

لا تكن من الذين يعبدون الله في رمضان فقط، ثم ينسونه بعده!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. وضع خطة للطاعات بعد رمضان:

استمر في قراءة القرآن يوميًا ولو صفحة واحدة.

اجعل لنفسك وردًا ثابتًا من الأذكار والاستغفار.

✅ ٢. المحافظة على الصلاة في وقتها:

لا تجعل صلاة الفجر تفوتك بعد رمضان!

حاول أن تستمر على السنن الرواتب.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

✅ ٣. الصيام بعد رمضان:

صيام ٦ أيام من شوال تعادل صيام سنة كاملة!

اجعل صيام الإثنين والخميس عادة أسبوعية.

✅ ٤. الدعاء بالثبات:

اجعل من دعائك اليوم:

"اللهم اجعل بركة رمضان في قلبي طوال العام، وثبتني على طاعتك حتى ألقاك."

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 من عاش على الطاعة، مات عليها، وبُعث عليها.

🔷 هل سيكون رمضان نقطة تغيير في حياتك أم مجرد محطة مؤقتة؟

اللهم اجعلنا من أهل الطاعة الدائمين، ووفقنا لما يرضيك في كل وقت وحين!

اللهمَّ يا مُقلِّبَ القلوبِ، ثبِّت قلوبَنا على طاعتِكَ، ولا تجعلْ عبادتَنا تنتهي بانتهاءِ رمضان، بل اجعلْها بدايةَ عهدٍ جديدٍ معَكَ.

اللهمَّ اجعلْ بركةَ رمضانَ في حياتِنا، وأعِنَّا على الاستمرارِ في الطاعاتِ، وحبِّبْ إلينا الإيمانَ وزَيِّنهُ في قلوبِنا.

اللهمَّ اجعلْنا ممَّنْ تقبَّلتَ أعمالَهم، وغفرتَ ذنوبَهم، وكتبتَ لهم السعادةَ في الدنيا والآخرة.

اللهمَّ لا تجعلْنا من الذينَ يعبدونَكَ في موسمٍ ثمَّ ينصرفون، بل اجعلْنا من عبادِكَ الذينَ يعبدونَكَ في كلِّ زمانٍ ومكان.

اللهمَّ اجعلْ لنا نصيبًا من الطاعةِ بعدَ رمضان، وارزقْنا لذَّةَ العبادةِ طوالَ العامِ، وثبِّتنا على الصراطِ المستقيمِ حتَّى نلقاكَ وأنتَ راضٍ عنَّا.

وصلِّ اللهمَّ وسلِّمْ وبارِكْ على سيدِنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٢٦): اغتنام ليلة القدر وعدم التفريط

الحمدُ للهِ الذي اختصَّ بعضَ الليالي بفضلهِ، وجعلَ فيها نفحاتٍ من رحمتهِ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، يهبُ لمن يشاءُ من عبادهِ المغفرةَ والرضوانَ، وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمَّدًا عبدُهُ ورسولُه، الذي كانَ يجتهدُ في العشرِ الأواخرِ التماسًا لليلةِ القدرِ، صلواتُ ربي وسلامُهُ عليه، وعلى آلِهِ وصحبِهِ الطاهرينَ الأبرار.

أما بعد

📖 فإن الآيات المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾ [القدر: ٤-٥].

🔍 التدبر العميق:

🔷 ليلة القدر ليست ليلة عادية، بل هي ليلة يفيض فيها الخير والبركة، وتتنزل فيها الملائكة بأوامر الله.

🔷 ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾ ← الملائكة تتنزل من السماء، تنشر السلام والرحمة، وتحمل الدعوات المستجابة.

🔷 ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ ← أي أن أقدار السنة تُكتب في هذه الليلة، فكيف نضيعها؟!

🔷 لماذا لا يجب أن نفرّط في ليلة القدر؟

لأن قيامها إيمانًا واحتسابًا يكفّر الذنوب.

لأنها خير من ألف شهر، أي أن العمل فيها يعادل عبادة ٨٣ سنة!

لأنها قد تكون آخر ليلة قدر في حياتنا، فكم من أشخاص صاموا رمضان الماضي ولم يدركوه هذا العام؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة

✨ من اجتهد في هذه الليلة، فاز بخير الدنيا والآخرة، ومن ضيّعها، فقد ضيّع فرصة العمر!

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 النبي ﷺ وتحري ليلة القدر:

كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها، وكان يوقظ أهله ليشاركوه العبادة.

قال ﷺ: "من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه." (متفق عليه)

📖 الإمام الشافعي وإدراك ليلة القدر: كان يرى أن العبرة ليست فقط بالعبادة، بل بحضور القلب والخشوع.

📖 سفيان الثوري وحرصه على ليلة القدر:

لسان حاله يقول: "الدعاء في ليلة القدر أحب إليّ من الصلاة، فمن وُفق فيها للدعاء، فقد وُفق للخير كله." وكان يكثر من الاستغفار والدعاء طوال الليل.

✨ رسالة واضحة:

ليلة القدر لا تأتي كل يوم، فإن لم تغتنمها، فمتى ستجتهد؟

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. الاجتهاد في العبادة طوال الليل:

صلِّ أكثر، واقرأ القرآن، وأكثر من السجود.

لا تضيع ولو لحظة في غير ذكر أو طاعة.

✅ ٢. الإكثار من الدعاء، خاصة دعاء ليلة القدر:

قل: "اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفُ عني."

اطلب من الله حاجاتك الدنيوية والأخروية، فهذا وقت استجابة.

✅ ٣. الاعتكاف ولو جزئيًا:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إن لم تستطع الاعتكاف كاملًا، فاعتكف ولو لساعات في المسجد.

عش أجواء الخشوع والتفرغ لله.

✅ ٤. الصدقة في هذه الليلة:

تصدّق ولو بالقليل، لعلها توافق ليلة القدر فتضاعف لك الحسنات أضعافًا كثيرة.

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 من اجتهد في العشر كلها، ضمن أنه أدرك ليلة القدر بإذن الله.

🔷 هل ستكون هذه الليلة مختلفة عن كل الليالي؟

اللهمَّ يا واسعَ الفضلِ، ويا غافرَ الذنبِ، اجعلْ لنا في ليلةِ القدرِ نصيبًا من الخيرِ والمغفرةِ والرضوان.

اللهمَّ إنَّكَ عفوٌّ تحبُّ العفوَ فاعفُ عنَّا، واغفرْ لنا ما قدَّمنا وما أخَّرنا، وما أسررنا وما أعلنَّا، وما أنتَ أعلمُ بهِ منَّا.

اللهمَّ إنْ كانتْ هذهِ ليلةَ القدرِ، فاكتبْ لنا فيها سعادةً لا نشقى بعدها أبدًا، وارزقْنا القبولَ، وأعتق رقابَنا منَ النارِ، وبلِّغْنا رمضانَ أعوامًا عديدةً في طاعتِكَ ورضاك.

اللهمَّ لا تحرمْنا بركتَها، ولا تجعلْنا منَ الغافلينَ عنها، وأكرِمْنا فيها بالقربِ منك، والخشوعِ في عبادتِك، والإخلاصِ في أعمالِنا.

وصلِّ اللهمَّ وسلِّمْ وبارِكْ على سيِّدِنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٢٧): حسن ختام رمضان والعمل الصالح

الحمدُ للهِ الذي وفَّقَ عبادَهُ لبلوغِ رمضان، وجعلَهُ شهرًا للرحمةِ والغفرانِ والعتقِ منَ النيران، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، إلهٌ يُعبدُ في كلِّ زمانٍ ومكان، وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، خيرُ منْ عبدَ اللهَ واستقام، صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ الكرام.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأحقاف: ١٣].

🔍 التدبر العميق:

🔷 الاستقامة بعد رمضان هي المقياس الحقيقي لقبول الأعمال، فليس المهم كيف نبدأ، بل كيف نختم.

🔷 ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾ ← أي أن الإيمان ليس كلمات فقط، بل يحتاج إلى ثبات واستمرار.

🔷 ﴿ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا﴾ ← أي أن الطريق إلى الجنة بعد توفيق الله تعالى بالثبات على الطاعة.

🔷 لماذا حسن الخاتمة مهم؟

لأن الأعمال بالخواتيم، ومن مات على الطاعة فهو من أهل الخير.

لأن رمضان يرحل، لكن الله باقٍ، والطاعة لا تنتهي بانتهاء رمضان.

لأن الشيطان ينتظر خروج رمضان ليعيد الإنسان إلى الغفلة، فكن يقظًا!

✨ من كان يعبد رمضان، فقد انتهى رمضان، ومن كان يعبد الله، فهو حي لا يموت!

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 أبو بكر الصديق والثبات بعد الفتوحات:

بعد وفاة النبي ﷺ، كان الناس في صدمة، لكنه قال كلمته الشهيرة:

"من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت" 👈

أخرجه البخاري في صحيحة برقم (٣٦٦٧).

كان يعلم أن الطاعة لا ترتبط بزمن معين، بل هي دائمة حتى الموت.

📖 الإمام أحمد والاستقامة حتى النهاية:

رغم المحن والتعذيب، لم يترك العلم والعبادة حتى آخر يوم في حياته.

حاله من المحبرة إلى المقبرة.

📖 الحسن البصري والاستمرار على الطاعة:

كان يرى أن من علامات قبول رمضان، أن يستمر العبد في الطاعات بعده.

✨ رسالة واضحة:

لا تجعل همك في رمضان فقط، بل اجعله نقطة انطلاق لطاعة تستمر مدى الحياة!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. المحافظة على العبادات بعد رمضان:

لا تترك قيام الليل بعد رمضان، ولو بركعتين.

اجعل لك وردًا ثابتًا من القرآن يوميًا.

✅ ٢. صيام الست من شوال:

قال النبي ﷺ: "من صام رمضان وأتبعه ستًا من شوال، كان كصيام الدهر" 👈 [أخرجه مسلم برقم (٢٠٤/ ١١٦٤)]

فرصة ذهبية لمواصلة الطاعة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

✅ ٣. الثبات على حسن الخلق:

كما كنت حسن الأخلاق في رمضان، حافظ عليها بعده.

اجعل أخلاقك دائمًا مرآة لإيمانك.

✅ ٤. الدعاء بحسن الختام:

اجعل من دعائك اليوم: "اللهم اجعل خير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم نلقاك فيه".

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 الطاعة ليست مؤقتة، والعبادة لا تنتهي بانتهاء رمضان.

🔷 هل سيكون رمضان نقطة تحول حقيقية في حياتك؟

اللهم اجعل رمضان شاهدًا لنا لا علينا، وثبتنا على الطاعة حتى نلقاك!

اللهمَّ يا مُقلِّبَ القلوبِ، ثبِّتْ قلوبَنا على طاعتِكَ بعد رمضان، ولا تجعلْهُ آخرَ عهدِنا بالطاعةِ والقرآن.

اللهمَّ اجعلْ رمضانَ شاهدًا لنا لا علينا، واكتبْ لنا فيه القبولَ والغفرانَ، ووفِّقْنا للاستقامةِ على طاعتِكَ ما حيينا.

اللهمَّ ارزقْنا حُسنَ الختامِ، واجعلْ خيرَ أعمالِنا خواتيمَها، وخيرَ أيَّامِنا يومَ نلقاكَ وأنتَ راضٍ عنَّا.

اللهمَّ أعنَّا على ذِكرِكَ وشُكرِكَ وحُسنِ عبادتِكَ، واغفِرْ لنا ما قدَّمْنا وما أخَّرْنا، وما أسررْنا وما أعلنَّا، وما أنتَ أعلمُ بهِ منَّا.

اللهمَّ اجعلْنا بعدَ رمضانَ خيرًا ممَّا كنَّا فيه، ولا تردَّنا إلى الغفلةِ بعدَ الهداية، ولا تحرمْنا لذَّةَ الطاعةِ وراحةَ القُربِ منك.

وصلِّ اللهمَّ وسلِّمْ وبارِكْ على سيِّدِنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٢٨): الثبات بعد رمضان

الحمدُ للهِ الذي هدى عبادَهُ للإيمان، وثبَّتهم على الحقِّ والإحسان، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، بيدِهِ التثبيتُ والهدايةُ والتمكين، وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، المبعوثَ رحمةً للعالمين، صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وأصحابِهِ أجمعين، وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا إلى يومِ الدين.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

🔍 التدبر العميق:

- من نعم الله أن العبد لا يثبت بنفسه، بل الله هو الذي يثبته إذا سعى للخير.
- ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ ← أي أن الثبات نعمة يحتاج إلى طلب ودعاء.
- ﴿فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾ ← فمن ثبت على الطاعة في الدنيا، ثبت عند سؤال القبر، وثبت عند الحساب.
- كيف نثبت بعد رمضان؟

بالدعاء لله تعالى أن يثبتنا على طاعته.

بالاستمرار في الصلاة في جماعة المسلمين في أول وقتها بخشوع.

بالمحافظة على قراءة القرآن والذكر ولو بالقليل.

بعدم العودة إلى الذنوب التي تركناها في رمضان.

بمصاحبة الصالحين، والبعد عن الصحبة السيئة.

✨ الثبات على الطاعة بعد رمضان هو العلامة الحقيقية على صدق الإيمان!

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 النبي ﷺ وسؤاله عن الثبات:

كان من أكثر أدعيته: "يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك" 👈 أخرجه: أحمد في المسند برقم (٢٥٧).

رغم أنه نبي، كان يعلم أن الثبات نعمة تحتاج إلى دعاء دائم.

📖 أبو بكر الصديق والثبات بعد وفاة النبي ﷺ:

عندما ارتد بعض الناس عن الإسلام، قال كلمته الشهيرة:

"**والله لو منعوني عقالًا كانوا يؤدونه لرسول الله، لقاتلتهم عليه**" 👈 أخرجه البخاري (٧٢٨٤). كان يعلم أن الإيمان لا يكون موسميًا، بل يجب الثبات عليه حتى النهاية.

📖 الإمام أحمد وثباته في فتنة خلق القرآن:

تعرض للضرب والسجن بسبب تمسكه بالحق، لكنه لسان حاله يقول: إذا لم نصبر على طاعة الله، فمتى نصبر؟

كان يعلم أن الثبات ليس في اللحظات السهلة، بل عند الابتلاءات.

✨ رسالة واضحة:

إن كنت صادقًا في رمضان، فاثبت على طاعتك بعده، وإلا فأنت بحاجة إلى مراجعة نفسك!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. المحافظة على العبادات الأساسية:

لا تتهاون في الصلوات بعد رمضان.

اجعل لك وردًا ثابتًا من القرآن والأذكار.

✅ ٢. تجنب الذنوب التي تركتها في رمضان:

لا تعد إلى العادات السيئة بعد انتهاء رمضان.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

استشعر أن الذي تبت إليه في رمضان، هو الله نفسه بعد رمضان!

✅ ٣. البحث عن رفقة صالحة تعينك على الثبات:

احرص على صحبة من يذكرك بالله، لا من يشدك إلى الغفلة.

اجعل لك درسًا إيمانيًا أو مجلس علم أسبوعي وقراءة كتاب شهري وأنصحك بكتب الدكتور خالد أبو شادي والدكتور مجدي الهلالي وكتابي ماذا بعد رمضان؟

✅ ٤. الدعاء بالثبات:

اجعل من دعائك اليوم:

"اللهم ثبتني على الطاعة بعد رمضان، واجعلني من عبادك المخلصين."

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 الطاعات التي كنا عليها في رمضان، هل سنحافظ عليها أو نتركها؟

🔷 هل سنكون من الذين يثبتون بعد رمضان، أم من الذين يرجعون إلى الغفلة؟

اللهمَّ يا مُقلِّبَ القلوبِ، ثبِّتْ قلوبَنا على طاعتِكَ، ولا تجعلْ إيمانَنا مُؤقَّتًا، ولا عبادتَنا موسميَّةً.

اللهمَّ كما وفَّقتَنا للصيامِ والقيامِ في رمضان، فوفِّقْنا للاستمرارِ على الطاعةِ بعدَهُ، واغرِسْ في قلوبِنا حبَّ عبادتِكَ في كلِّ حين.

اللهمَّ اجعلْ لنا نصيبًا من الثباتِ في الدنيا، وعندَ السؤالِ في القبر، ويومَ يقومُ الأشهاد.

اللهمَّ ارزُقْنا قوَّةَ الاستقامةِ، وحلاوةَ الإيمانِ، وأبعِدْ عنَّا الفتنَ ما ظهرَ منها وما بَطَن.

اللهمَّ لا تجعلْنا منَ الذينَ يعودونَ إلى الغفلةِ بعدَ رمضان، بل اجعلْنا منَ الذينَ يزدادونَ قربًا منك، وثباتًا على دربِ الطاعةِ والإحسان.

وصلِّ اللهمَّ وسلِّمْ وبارِكْ على سيِّدِنا محمَّدٍ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٢٩): تنقية القلوب بعد رمضان

الحمدُ للهِ الذي يُطهِّرُ القلوبَ منَ الأحقادِ، ويشرحُ الصدورَ للإيمانِ والرشادِ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، يُحبُّ الصفحَ والعفوَ عنِ العبادِ، وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، أصفى الناسِ قلبًا، وأطهرَهم سريرةً، صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وأصحابِهِ الأخيارِ الأطهارِ.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧].

🔍 التدبر العميق:

🔷 هذه الآية تصف أهل الجنة بقلوب نقية لا تحمل حقدًا ولا حسدًا.

🔷 ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ ← أي أن أهل الجنة تطهرت قلوبهم، فاستحقوا نعيمها.

🔷 ﴿إِخْوَانًا﴾ ← أي أن الحياة الطيبة تكون بين القلوب الصافية، لا القلوب المليئة بالأحقاد.

🔷 لماذا يجب تنقية القلب بعد رمضان؟

لأن العبادات لا تؤتي ثمارها إلا بقلب نظيف.

لأن الغلّ والبغضاء يمنعان المغفرة والقبول.

لأن الإيمان الحقيقي يظهر في صفاء القلب، وليس فقط في كثرة الأعمال.

✨ لا فائدة من صيام وقيام، والقلب مليء بالحقد والغل!

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 وقال معاوية -رضي الله عنه-: لقد كنت ألقَى الرجل من العرب أعلم أن في قلبه عليّ ضغنا فأستشيره، فيشير إليّ منه بقدر ما يجده في نفسه فلا يزال يوسعني شتمًا وأوسعه حلمًا حتى يرجع صديقًا أستعين به فيعينني وأستنجده فيُنجدني. 👈 [عيون الأخبار ١/ ٧١].

📖 وعن طلق بن حبيب رحمه الله قال: مكتوب في الإنجيل: ابن آدم اذكرني حين تغضب، أذكرك حين أغضب، ولا أمحقك فيمن أمحق. 👈 [الحلية (تهذيبه) ١/ ٤٥٣].

📖 عن سفيان قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين رحمه الله، فقال له: إن فلانًا قد آذاك، ووقع فيك. قال: فانطلق بنا إليه، فانطلق معه، وهو يرى أنه سينتصر لنفسه فلما أتاه قال: يا هذا إن كان ما قلتَ فيّ حقًا، فغفر الله لي، وإن كان ما قلتَ فيَّ باطلًا، فغفَر الله لك. 👈 [صفة الصفوة ٢/ ٤٤٨].

✨ رسالة واضحة:

إذا كنت تريد المغفرة، فلا تحمل في قلبك غلًا على أحد!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. المسامحة قبل انتهاء رمضان:

اغفر لمن ظلمك، واطلب العفو ممن أسأت إليه.

لا تجعل رمضان ينتهي وفي قلبك غلّ على أحد.

✅ ٢. تجنب الغيبة والنميمة بعد رمضان:

لا تتكلم بسوء عن أحد، حتى ولو كان ظالمًا لك.

اجعل لسانك رطبًا بذكر الله، لا بذكر عيوب الناس.

✅ ٣. الدعاء بصلاح القلب:

اجعل من دعائك اليوم: "اللهم طهر قلبي من الغلّ، واملأه بحب الخير لكل الناس".

www.alukah.net
شبكة الألوكة

✅ ٤. تقديم العفو على الانتقام:

عندما تستطيع الانتقام، اختر العفو، فالعفو من شيم الكبار.

تذكر أن العفو سبب لمحبة الله، ورفعة الدرجات يوم القيامة.

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 العبادات ترفع الأعمال، لكن القلوب الطاهرة هي التي تُقبل عند الله.

🔷 هل سيكون قلبك نقيًا بعد رمضان كما كان فيه؟

اللهم ارزقنا قلوبًا نقية، وأخلاقًا راقية، وصفاءً يدوم بعد رمضان!

اللهمَّ يا مُقلِّبَ القلوبِ، طهِّرْ قلوبَنا منَ الغِلِّ، واملأها بالمحبَّةِ والصَّفاءِ والإيمانِ.

اللهمَّ لا تجعلْ في صدورِنا حقدًا على أحدٍ، ولا تجعلِ الدنيا أكبرَ همِّنا، واغرِسْ في نفوسِنا خُلُقَ العفوِ والتسامحِ.

اللهمَّ كما بلغْتَنا رمضان، فاجعلْهُ شاهدًا لنا لا علينا، واغفِرْ لنا زلَّاتِنا، وصفِّ أرواحَنا، وأبدِلْها بنورِ التَّقوى وحلاوةِ الإيمانِ.

اللهمَّ اجعلْنا منَ الذينَ يلقوْنَكَ بقلوبٍ سليمةٍ، وأرواحٍ نقيَّةٍ، وأعمالٍ صالحةٍ، واغفِرْ لنا ولِمَنْ أسأنا إليهِ، ولِمَنْ أساءَ إلينا، وألِّفْ بينَ قلوبِنا، وانزِعْ منها كلَّ ضغينةٍ وبغضاء.

وصلِّ اللهمَّ وسلِّمْ وبارِكْ على سيِّدِنا محمَّدٍ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (٣٠): الغاية الكبرى...رضا الله أعظم الثمار

الحمدُ للهِ الذي جعلَ رِضاهُ غايةَ السُّعداءِ، وأكرمَ عبادَهُ بمواسمِ الطاعاتِ لنَيْلِ القُرْبِ والرِّضوانِ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، أحرَصُ الناسِ على مَرضاةِ ربِّهِ، فكانَ قيامُهُ وعملُهُ للهِ وحدَهُ، صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وأصحابِهِ الأطهارِ الأبرارِ، وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا.

أما بعد

📖 فإن الآية المختارة في هذا المجلس هي قوله تعالى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: ٧٢].

🔍 التدبر العميق:

🔷 هذه الآية تذكرنا بأعظم نعمة يمكن أن ينالها العبد، وهي رضا الله.

🔷 ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ ← أي أن كل النعم، وكل الجنات، وكل ما في الآخرة، يظل صغيرًا أمام رضا الله!

🔷 **لماذا رضا الله هو الغاية الكبرى؟**

لأن من رضي الله عنه، فقد نجا من كل شيء.

لأن السعادة الحقيقية ليست في المال أو الجاه، بل في أن يكون الله راضيًا عنك.

لأن الذي يطلب رضا الله، لا يهمه رضا الناس، فيعيش في سلام وطمأنينة.

✨ بعد رمضان، الهدف ليس فقط الاستمرار على الطاعة، بل الوصول إلى رضا الله!

www.alukah.net
شبكة الألوكة

🏆 نموذج تاريخي من السلف الصالح:

📖 عن أبي السفر قال: مرض أبو بكر رضي الله تعالى عنه فعادوه، فقالوا: ألا ندعو لك الطبيب؟ قال: قد رآني. قالوا: فأي شيء قال لك؟ قال: قال: إني فعال لما أريد. 👈 [الحلية (تهذيبه) ١/ ٥٨].

📖 وقال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: ما أبالي على أي حال أصبحت، على ما أحب، أو على ما أكره لأني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره. 👈 [موسوعة ابن أبي الدنيا ١/ ٤١٤].

📖 عن شهر بن حوشب قال: طُعن عبد الرحمن بن معاذ بن جبل رحمه الله - أي أصيب بمرض الطاعون - فدخل عليه أبوه فقال له: كيف تجدك أي بني؟ قال له: يا أبه: ﴿ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ﴾ [البقرة: ١٤٧]، فقال له معاذ: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢]، 👈 [موسوعة ابن أبي الدنيا ٥/ ٣٤١].

✨ رسالة واضحة:

إذا كنت تطلب رضا الله، فلن تخاف شيئًا في الدنيا أو الآخرة!

🎯 التطبيق العملي اليومي:

✅ ١. اجعل رضا الله هو هدفك الأول:

لا تبحث عن رضا الناس على حساب دينك.

ضع أمامك هذا السؤال دائمًا: هل هذا العمل يرضي الله؟

✅ ٢. استمر في الطاعات بعد رمضان:

لا تجعل رمضان موسمًا مؤقتًا، بل بداية جديدة.

اجعل لك عبادة خفية بينك وبين الله، لا يعلم بها أحد.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

✅ ٣. لا تخف من لوم الناس إن كنت على الحق:

الناس يرضون عنك يومًا، ويغضبون منك يومًا، لكن الله إذا رضي عنك، فقد ربحت كل شيء.

✅ ٤. الدعاء بأن يرضى الله عنك:

اجعل من دعائك اليوم:

"اللهم اجعل رضاك غايتي، ولا تجعل الدنيا أكبر همي."

🔴 وماذا بعد الكلام؟

🔷 ما بعد رمضان هو الاختبار الحقيقي، فهل ستستمر في طلب رضا الله؟

اللهم اجعل رمضان شاهدًا لنا لا علينا، واكتبنا من عبادك الذين رضيت عنهم!

اللهمَّ يا واسِعَ الرِّضا، ويا كَريمَ العَطا، اجعلْ رِضاكَ غايتَنا، ولا تجعلِ الدنيا أكبرَ هَمِّنا، ولا مَبلَغَ عِلمِنا، ولا إلى النَّارِ مَصيرَنا.

اللهمَّ إنَّا نسألُكَ رِضاكَ والجَنَّةَ، ونعوذُ بِكَ مِن سَخَطِكَ والنَّارِ.

اللهمَّ إنْ كنتَ قدْ رَضيتَ عنَّا في رمضان، فزِدْنا مِن رِضاكَ، وإنْ كنتَ لمْ تَرضَ عنَّا، فتَجاوَزْ عن تَقصيرِنا، واغفِرْ لنا، وأقبِلْ علينا بوجهِكَ الكريمِ.

اللهمَّ اجعلْ أعمالَنا خالِصَةً لوجهِكَ، ولا تجعلْ فيها رِياءً ولا سُمْعَةً، ووفِّقْنا لطاعَتِكَ في السِّرِّ والعَلَنِ، واجعلْنا مِمَّنْ رَضِيتَ عنهم في الدُّنيا والآخِرةِ.

وصلِّ اللهمَّ وسلِّمْ وبارِكْ على سيِّدِنا محمَّدٍ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

🤲 آمين 🤲

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي الختام

الحمدُ للهِ الذي أتمَّ علينا نِعمتَهُ، وأرشدَنا إلى سبيلِ هُداهُ، وجعلَ القرآنَ لنا نورًا وضياءً، وشهرَ رمضانَ موسمًا للرَّحمةِ والمغفرةِ والعِتقِ منَ النِّيران.

✦✦✦

ها قد طَوَيْنا معًا صفحاتِ "نفحاتٍ رمضانيَّةٍ تدبُّريَّةٍ (٣٠ نَفْحةً تدبُّريَّةً)"، نستنشقُ من خلالها عَبِيرَ آياتِ اللهِ، ونتلمَّسُ فيها أنوارَ الهدايةِ واليقينِ، ونُعيدُ بها تشكيلَ قلوبِنا على نورِ القرآنِ. لكنَّ التدبُّرَ لا يَنْتَهي بانتهاءِ رمضانَ، كما أنَّ القُرْبَ مِنَ اللهِ لا ينبغي أنْ يكونَ مَحدودًا بزَمانٍ أو مَوسمٍ، فَطُوبى لِمَنْ جعَلَ مِنْ هذهِ النَّفَحاتِ زادًا يَتَزَوَّدُ بِهِ في طريقِهِ إلى اللهِ.

✦✦✦

وكما ابْتَدَأْنا هذهِ الرِّحلةَ بِسِلْسِلَةِ "رمضان خطوةً بخطوةٍ نحو القُرْبِ مِنَ اللهِ تعالى"، فإنَّ هذا الطريقَ لا يَنْتَهي هنا... بل يَكْتَمِلُ مع "التربيةِ بالآيةِ (نداءاتِ الرحمنِ لأهلِ الإيمانِ)"، حيثُ نَسْتَجيبُ لِنِدَاءاتِ اللهِ لنا، ونعيشُ مع خِطابِ القرآنِ لِقُلوبِنا وعُقولِنا، ثمَّ يَأْتي كتابُ "ماذا بعدَ رمضان؟" ليكونَ دليلَ الثَّباتِ والسَّيْرِ على دَرْبِ الطَّاعةِ بعدَ أنْ طَوَيْنا صَحائِفَ الشَّهْرِ المُبارَكِ.

✦✦✦

فاللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ هذا الكِتابَ آخِرَ عَهْدِنا بالتَّدبُّرِ، ولا تَجْعَلْ عِبادتَنا موسميَّةً، بل اجْعَلْها نُورًا دائمًا يَمْلأُ قُلوبَنا، وسَبيلًا إلى طاعَتِكَ ورِضاكَ. اللَّهمَّ كما رزَقْتَنا الطاعة في رمضانَ، فارْزُقْنا بعدَهُ ثَباتًا لا يَزُولُ، وإيمانًا لا يَضْعُفُ، وقُرْبًا مِنْكَ لا يَنْقَطِعُ، وصلِّ اللهمَّ وسلِّمْ وبارِكْ على سيِّدِنا محمَّدٍ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

📅 تم الفراغُ منْ كتابةِ هذا الكتابِ بفضلِ اللهِ وتوفيقِهِ

🕰 في الساعةِ: ١٠:٥٠ مساء السبت ١٤ رمضان ١٤٤٦هـ ١٤ مارس ٢٠٢٥م

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والحمدُ للهِ أوَّلًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

المؤلف: د. إسماعيل السَّلْفي

+٩٦٧٧٧٤٨٤٥٦٨٢

https://t.me/nh607

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المحتويات

المقدمة ١

الإهداء ٣

اليوم (١): رمضان شهر القرآن والتغيير ٤

اليوم (٢): الصيام والتقوى... مدرسة الروح 🌙 ٧

اليوم (٣): سر القرب من الله بالدعاء في رمضان..... ١٠

اليوم (٤): إحسان العبادة في الخفاء ١٣

اليوم (٥):طلب رضا الله أولًا ١٦

اليوم (٦): اليقين برحمة الله رغم الذنوب ١٩

اليوم (٧): تنقية القلب من الران في رمضان ٢٢

اليوم (٨): الصيام مدرسة التَّهذيب، وساحة التَّزكية، وميدان الصبر ٢٥

اليوم (٩): التزكية طريق الفلاح..... ٢٨

اليوم (١٠): التوبة والعودة إلى الله ٣١

اليوم (١١): الصيام وكظم الغيظ والعفو..... ٣٤

اليوم (١٢): الإنفاق في سبيل الله في رمضان ٣٧

اليوم (١٣): المسارعة إلى مغفرة الله..... ٤٠

اليوم (١٤): طمأنينة القلب بذكر الله تعالى..... ٤٣

اليوم (١٥): قيام الليل... نور في القلوب ٤٦

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اليوم (١٦): الإخلاص سر قبول الأعمال ٤٩
اليوم (١٧):حقيقة النصر بالتوكل على الله ٥٢
اليوم (١٨): التعامل بحسن الخلق في رمضان وبعد رمضان ٥٥
اليوم (١٩): استثمار الوقت قبل فوات الأوان ٥٨
اليوم (٢٠): الصبر عبادة رمضان الخفية ٦١
اليوم (٢١): الاجتهاد في الطاعة في العشر الأواخر ٦٤
اليوم (٢٢): العبادة لا تنتهي بانتهاء رمضان ٦٨
اليوم (٢٣): أعمال القلوب... المعيار الحقيقي ٧١
اليوم (٢٤): فضل ليلة القدر كنز رمضان ٧٤
اليوم (٢٥): بركة الأعمال الصالحة بعد رمضان ٧٧
اليوم (٢٦): اغتنام ليلة القدر وعدم التفريط ٨٠
اليوم (٢٧): حسن ختام رمضان والعمل الصالح ٨٣
اليوم (٢٨): الثبات بعد رمضان ٨٦
اليوم (٢٩): تنقية القلوب بعد رمضان ٨٩
اليوم (٣٠): الغاية الكبرى...رضا الله أعظم الثمار ٩٢
وفي الختام ٩٥

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إصدارات المؤلف

أولًا: الأبحاث العلمية

١. الأحكام الدائرة مع العلة وأثرها في العبادات (رسالة دكتوراه).
٢. تعليل الأحكام عند فقهاء الصحابة (دراسة تطبيقية).
٣. فقه الموازنات عند تعارض الضروريات.
٤. العبادات الأولى بالتقديم عند التزاحم.
٥. الاستثناءات الفقهية من قاعدة "الواجب أفضل من المندوب".
٦. القواعد الأصولية المؤثرة في اللقاحات الطبية.

ثانيًا: كتب البكالوريوس

٧. الممتع في أصول الفقه.
٨. مذكرة في علوم القرآن (١).
٩. مذكرة في علوم القرآن (٢).
١٠. زبدة الأحكام من آيات الأحكام (١).
١١. زبدة الأحكام من آيات الأحكام (٢).
١٢. فتح القدير في ثوبه الجديد – (٧-٨).

ثالثًا: كتب الماجستير

١٣. تهذيب أثر الاختلاف في القواعد الأصولية وأثرها في اختلاف الفقهاء.
١٤. مذكرة في تخريج الفروع على الأصول.
١٥. فقه النوازل تأصيلًا وتطبيقًا.

رابعًا: كتب الدكتوراه

١٦. الوجيز في تطبيق القواعد الأصولية.
١٧. الفروق الفقهية تأصيلًا وتطبيقًا.
١٨. المناهج الأصولية في الاجتهاد بالرأي.
١٩. صيغ الاستثمار في الفقه المعاصر.
٢٠. مناهج الفقهاء في استنباط الأحكام.
٢١. المستجدات الفقهية في الجنايات والقضايا الطبية المعاصرة.

خامسًا: كتب القرآن حفظًا وتدبرًا وسلوكًا

٢٢. كيف تحفظ القرآن الكريم خماسية التكرار في ثمان – الطبعة الثانية.
٢٣. ٣٨ وسيلة إبداعية لإتقان القرآن الكريم.
٢٤. رتل وردك – الجزء الأول (أكثر من ٣٦٥ قصة وعبرة وفائدة).
٢٥. هكذا عاشوا مع القرآن الكريم (٣٠ درسًا) – الطبعة الأولى.
٢٦. وغرد قلبي بالقرآن – الألفية الأولى.
٢٧. وغرد قلبي بالقرآن – الألفية الثانية (سورة البقرة وآل عمران).
٢٨. التفسير (١) المستوى الأول.

سادسًا: كتب المواسم (الحج ورمضان)

٢٩. أسرار الحج خطوة بخطوة – كيف يحج القلب؟ (٢٣٥ درسًا تربويًا).
٣٠. ثلاثون درسًا فقهيًا للصائمين.
٣١. رمضان خطوة بخطوة نحو القرب من الله تعالى.
٣٢. نفحات رمضانية تدبرية (٣٠ نفحة تدبرية).
٣٣. صفحات مشرقة في بر الوالدين.
٣٤. ماذا بعد رمضان؟

سابعًا: كتب القراءة الحرة

٣٥. صيد الفوائد – (١٠٠٠ فائدة متفرقة) رحلة في صيد الفوائد.
٣٦. حياتنا قيم – (٣٦٥ قصة وفائدة تربوية).
٣٧. الحياة مدرسة – [إليك ولدي].
٣٨. متعة القراءة.

ترقبوا جديدنا بحول الله تعالى

٣٩. التربية بالآية (نداء الرحمن لأهل الإيمان).
٤٠. الموسوعة العالمية لتدبر القرآن – سورة الفاتحة.
٤١. بهجة المحبين – شرح رياض الصالحين.
٤٢. الممتع في شرح متن أبي شجاع.